مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وأصحابه وأنصاره أجمعين، وعلى أولاده وزوجاته الشريفات الطاهرات إلى يوم الدين

أما بعد فقد انتهت ولله الحمد من مدة الطبعة الأولى من هذا الكتاب ونقدمه اليوم للطبعة الثانية راجين أن يستمر في قبوله وانتشاره، وأن يكون من وراء درسه ومطالعته ما نرجوه من النفع الجزيل لبناتنا فيعملن بما فيه من الحكم والعظات والقيام بالحقوق والواجبات حفظاً لشرفهن وسمعتهن وخدمة لأسرتهن ووطنهن

هذا وإني أنتهز هذه الفرصة فأتقدم لمعالي وزير المعارف (أحمد مرسي بدر بك) الشهم الهمام الغيور المقدام بالشكر والثناء وخالص الدعاء لما أبداه في بيانه المنشور بجريدة الأهرام الصادرة في يوم الجمعة ٧ أكتوبر سنة ١٩٤٩ من الغيرة الدينية والمحبة الوطنية وحرصه على تعليم البنات على أسس من الخلق الإسلامي وحب الوطن وهذا منطبق على ما جاء في مقدمة كتاب آداب الفتاة وتمسكه بالتقاليد الدينية التي تدعو البنات للمحافظة على [illegible] الإسلامي من حيث احتياجهن من [illegible] وتقديرهن [illegible] مقاساً وأطولها عمراً وأجمعها لشروط الحشمة والوقار حتى يصير [illegible]

والاحترام والاعتبار وهذا ماذكرته فى كتابى (آداب الفتاة) فى آداب اللبس ص ٤٩ المطبوع أخيراً (الطبعة العاشرة) بمطبعة هندية بمصر سنة ١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ م

وكذا اهتمام معاليه كل الاهتمام بالرياضة البدنية التى تقوى أجسامهن مع إبعائه (الرقص التوقيعى) أثناء هـذه الرياضة لأنه يثير الغرائز البهيمية ويخالف الآداب الإسلامية

وهـذا ماذكرته فى كتابى المذكور فى باب آداب الرياضة ص ٥٥

وإنى لا أريد بهذه العبارة الفخر والادعاء والرياء (معاذ الله) إنما أريد الإصلاح وقول الحق (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)

وختاماً أسأله تعالى أن يوفقنا جميعاً لما فيه صلاح الحال وبلوغ منتهى الآمال إنه السميع المجيب ؟

العباسية فى ٨ أكتوبر سنة ١٩٤٩	على فكرى الأمين الأول لدار الكتب المصرية سابقاً

هذا وقد نفدت الطبعة الثانية والآن نقدمه للطبعة الثالثة راجين من المولى عز وجل أن يعم نشره ونفعه فى جميع البلاد العربية

الحياة المدرسية

من البيت إلى المدرسة

أقومُ فى الصباح قبلَ الشمس ... أغسلُ وَجهى وَيدى ورأسى
وبعدَ أن أخلع ثوب النَّوم ... ألبسُ ثوباً غيرَهُ لليوم
وأغتدى[1] وفى يدى كتابى ... نظيفةَ الحذاء والثياب
قاصدة مَدرستى مبكرَه ... ساعية رَاضية مستبشره
أهدى إلى صَواحبى سلامى ... وأدخلُ المكتب بانتظام
وأكتبُ الدروس بالإتقانِ ... وأحفظ العُلوم بالإمعان
كذلكَ فِعلُ الطفلة الرشيده ... لكى تعيش عيشة سعيده

(الهراوى)

وصايا الآباء للابناء

١ — يابنتى العزيزة متى استيقظت من نومك صباحاً وجب عليك أن تغسلى وجهك ورأسك ويديك وفمك وأنفك وأذنيك ورجليك بماء النقى الطاهر والصابون وتنشفيها جيداً بالمنشفة (الفوطة)

(١) أغتدى أى أذهب صباحا

٢ — ثم مشطى شعرك ، واخلعى ثوب النوم والبسى ثوبك النظيف المعد للمدرسة ، وحذاءك النظيف ، وتهيئى للذهاب إلى المدرسة بعد أن تتغدى بشىء خفيف من الطعام كاللبن والشاى وغيرهما

٣ — متى تهيأت للخروج من البيت إلى المدرسة وجب عليك أن تقبلى يدى والديك وتوديعهما بأن تقولى لهما أستودعكما الله ، السلام عليكما

فبذلك تكسبين رضاءهما عنك ، وحسن دعائهما لك وتخرجين من البيت مصحوبةً بالدعوات الصالحات لتفوزى بالنجاح فى دراستك

٤ — لاتنسى قبل خروجك من المنزل أخذ كتبك وكراساتك وأدواتك المدرسية بوضعها فى محفظتك (حقيبتك) لكيلا تحرمى من فائدة ما فيها من العلوم ولتكونى بعيدةً من اللوم والتوبيخ من حضرات المعلمين والمعلمات

٥ — إذا أهملت نظافة بدنك ونظافة ثيابك وكتبك وأدواتك غضب عليك والداك ومعلموك ومعلماتك وكنت عرضةً للعقاب ، وحرمت محبة الأهل والأصحاب

نعيمة ووالدتها

اعتادت نعيمة أن تراعى أحوال نفسها كل يوم قبل ذهابها إلى المدرسة كى ترى نفسها إن كانت منظمة اهتة مستكملة الأدوات اللازمة لها فى الدروس وغيرها أم لا ؟

وكانت أمها تأمرها بذلك وتلاحظها فيه

فاتفق أنهـا تأخرت يوماً فى نومها عن الميعاد وأرادت أن تذهب إلى المدرسة دون أن تصلح نفسها ولا ينظرها أحد وبينا هى ذاهبة إذ نظرتها أمها من الشباك مارّة أمام البيت وعرفت أنها لم تصلح نفسها فنادتها

فلما رجعت إليها وتأملتها أخـذت تلومها على ذهابها إلى المدرسة من غير أن تنظف وجهها ويديها وتسرح شعرها وتضفره وتشـدّ رباط نعليها (ســداءيها) وتمسحهما وتلبس قرطيها وتعـدل ملابسها ثم أمرتها بإصلاح جميع ذلك

وقالت لهـا إن الذهاب إلى المدرسة بهذه الحالة غير المنتظمة لا يليق بالبنت المؤدبة ويُعد احتقاراً للمعلمات والتلميذات ويدعو إلى احتقارهن

منهن

ولم تتركها تمشى إلا بعد أن تحققت أنها أصلحت ما أمرتها به ، فلم تعد بعد ذلك تتهاون فى شىء من واجبات تنظيم نفسها من الواجبات وصارت قدوة حسنة لجميع البنات

آداب البنت فى الطريق

إذا ما سِرت فى الطُّرقات فامشى   على سَنَن الكمالِ والاحتشامِ
ولا تتلفتى يُمنى و يُسرى   وسيرى فى الطريق إلى الأمام
وإما تُبصرى فيه زِحاما   فلا يصدمك شئ فى الزحام
ومُرّى بين إسراع ومَهْل   وصُدّى السَّمع عن لغوِ الكلام
كذلكَ فاسلكى فى كل سيرٍ   سبيلَ الجدّ يابنت الكرام

(الهراوى)

وصايا الآباء للأبناء

١ ـ يجب عليك أن تسيرى فى طريقك معتدلة القامة لا منحنية ولا متمايلة وأن يكون سيرك لا سريعاً ولا بطيئاً ، وأن تختارى الطريق النظيف المسلوك فإن أهدى الطرق ما كثر السلوك فيه كما قيل أقرب الطرق أسلكها

٢ ـ لا تسيرى فى وسط الشارع لأنه معد لسير الدواب والعربات والسيارات والدرّاجات (العجلات) وقطار الترام ، بل سيرى على الطوار (الرصيف) من الجهة اليمنى حتى لا تضايقى المارة ولتكونى فى مأمن على نفسك من الخطر

٣ ـ لا تطيلى التلفت عند الانتقال من جهة إلى أخرى لئلا تعرضى نفسك للاصطدام بشئ يقابلك فى طريقك

٤ ـ ابتعدى عن الزحام أو الجهة التى يكون فيها هدم أو بناء أو بياض أو نقش

٥ ـ احترسى الدخول فى وسط مشاجرة تكون حاصلة بين بعض الغوغاء لئلا يصيبك منها إهانة أو ضرر أو سرقة واحترسى جيداً من النشالين

٦ ـ لا تشغلى نفسك أثناء سيرك بما يعوقك عن الوصول إلى المدرسة فى الميعاد المحدد لها فتحرمى الدخول فى المكتب ويضيع عليك الدرس الذى حضرت من أجله المدرسة ، وتركت أملك حقاً فى تعليمك وتهذيبك

٧ ـ حافظى على موعيد غيرك فلا تستوقفى أحد معارفك فى الطريق للسلام عليه أو الكلام معه ، فربما يكون قاصداً محل عمله أو قضاء مهمة فيتأخر بسببك

٨ ـ إن رأيت رجلاً عاجزاً يحدى بيده ويمشى له يد لمساعدة وإن طلب اليك أن تدليه على طريق يقصده فلا تتأخرى عن ذلك متى كنت عارفة وإلاّ فاسألى الشرطى ليدلك عليه

٩ ـ لا تغنى فى الطريق ، ولا تأكلى وأنت سائرة ، ولا تقرئى أيضاً فهذا كله مغاير للأدب

١٠ ـ لا تخطى بقلمك الرصاص أو بقطعة من الطباشير على الحيطان وأبواب الحوانيت ، فإن ذلك من عدم النظافة ، وليس من شأن البنات المهذبات

١١ ـ إذا مشيت مع صديقة أو جارة لك في الطريق فلا تتلفتا أو تضحكا فإن هذا مما يدعو الى إساءة الظن بكما ، ويدل على عدم تربيتكما

١٢ ـ لا تأكلي مما يوجد على باب المدرسة من أنواع الحلوى وغيرها مما في يد الباعة المتجولين فهي في الغالب تكون غير نظيفة ومن أصناف غير جيدة فتكون مضرة بالصحة لتلوثها واحتوائها على كمية من السموم القتالة التي توجد بكثرة في الصبغات المختلفة الألوان المتحلية بها ومن جراثيم الذباب والصراصير

١٣ ـ إذ ركبت الترام للذهاب الى المدرسة فاتبعي النصائح الآتية

نصائح نافعة عند ركوب الترام

١ ـ إذا قصدت ركوب الترام فاجعلي صعودك ونزولك دائماً من الجهة اليمنى لسير القطار خشية أن يصدمك قطار معارض له وأن يكون اتجاهك إلى الأمام لا إلى الخلف لئلا تقعي على ظهرك أو تنكبي على وجهك

٢ ـ لا تركبي خلف السائق أو مع الرجال بل في حجرة السيدات (الحريم) لئلا تكوني عرضةً للمداعبة من الأولاد والشبان سيئي الأخلاق

٣ ـ إذا لم تجدي محلاً خالياً فلا تزاحمي الركاب ولا تقفي على سلم المركبة بل انتظري قطاراً آخر ولا تتعجلي ، فإن في العجلة الندامة وفي التأني السلامة

---

٤ ـ إذ جلست فلا تضعي إحدى ساقيك على الأخرى ، فهذا فضلا عن كونه مخالفاً للأدب ربما تحصل مصادمة للقطار أو رجّة عنيفة فتكوني عرضة للسقوط أو الكسر

٥ ـ لا تفتحى النوافذ (الشبابيك) المقفلة إذا كان الجو بارداً لئلا يتألم غيرك وأغلقى باب العربة بعد دخولك أو عند نزولك إذا كان لها باب

٦ ـ إذا أردت النزول فى محطة اختيارية فنبهى السائق بواسطة موزع التذاكر (الكمسارى) أو بدق الجرس بشد الحبل أو السلك قبل الوصول إلى المحطة التى تقصدينها ليقف القطار

ولا تنزلى مطلقاً إلا إذا وقف تماماً ووجهك متجه إلى جهة السائق لا إلى الخلف مع ملاحظة خلو الطريق من العربات أو السيارات لئلا تصدمك عربة أو سيارة تكون آتية من الخلف بسرعة

٧ ـ لا تمرى من جهة إلى أخرى قبل قيام القطار لئلا يصدمك قطار آخر متوازٍ خلفه يكون قادماً من الجهة اليسرى

٨ ـ إذا تحرك القطار فلا تتسلقى المركبة قصد الركوب بسرعة ولا تخاطرى بنفسك بالنزول ولا تنتقلى من مركبة إلى أخرى أثناء سير القطار لئلا تقعى بينهما ولا تلقى خارج المركبة وبيدك أشياء خصوصاً عند المنحنيات وإن معظم أخطار الترام تنشأ من ذلك

٩ ـ استعدى قبل الركوب على ثمن التذاكر (عملة صغيرة) حتى لا يحصل بينك وبين موزع التذاكر (الكمسارى) نزاع وجدل بخصوص صرف القطع النقدية ، وربما يغالطك عند الحساب أو تذهبين عن مطالبته بقيمة الباقى لك فتضيع عليك ، وقدمى التذكرة للمفتش عند كل طلب

١٠ ـ احرصى كل الحرص على ألا تركبى دون دفع ثمن التذكرة فإن الأمانة تقضى عليك بذلك ، وإن سها الموزع عن مطالبتك فبادرى بمطالبته بصرف التذكرة ، وإن أعطاك تذكرة مستعملة (أى سبق صرفها لغيرك) فلا تقبليها منه وإلا كنت شريكةً له فى خيانة المصلحة

وعلى الإجمال لا تركبى خلسةً هرباً من دفع الأجرة وإلاَّ ساقك العامل إلى القسم بمساعدة الشُّرطى فيحكم عليك أو على والدك بغُرم أضعاف ثمن التذكرة

١١ ـ إياك إياك والبصق فى العربة أو فى الطريق فإن ذلك مغاير للأدب مضر بالصحة

نشيد الذهاب للمدرسة

هيّا بنا هيّا بنا ... نسعى لإدراك المنى

مدارس فتحت لنا ... فيها صلاح الناشئين

* * *

هيّا بنا للمعلمات ... يُحسن تربية البنات

ما هنّ إلا أمهات ... يرضعن ألبان العلوم

* * *

هيّا نؤدّي ما وجب ... ونسير في سبل الأدب

والله أفضل ما وهب ... للمرء آداب تزين

* * *

هيّا لتحقيق الأمل ... من غير وهن أو كسل

فالعلم نور والعمل ... كنز بأيدي العاملين

* * *

هيّا بنا هيّا بنا ... فالدين والدنيا هنا

وهما نرجّي ربنا ... توفيقنا دنيا ودين

(الهراوي)

(تربية البنت من الصغر ينفعها في الكبر)

دخلت بنت صغيرة مع أمها حديقة البيت للنزهة فيها ورأت شجرةً معوجةً من بين الأشجار تكاد تسقط على الأرض فقالت يا أماه لمَ هذه الشجرة معوجة مائلة؟

فقالت لها أمها لم يعتن البستاني (الجنايني) بتقويتها من صغرها فصارت معوجة كما ترينها الآن

فقالت البنت . ألا يمكن جعلها مستقيمةً معتدلةً ؟

فقالت لها الأم يستحيل الآن تقويمها لأنها كبرت وشاخت

كذلك يا بنتي البنت التي لم تترب وتتهذب في صغرها تكون معوجة سيئة الخلق في كبرها ، أما سمعت قول الشاعر

إن الغصون إذا قومتها اعتدلت ولن تلين إذا قومتها الخشب

وصايا الآباء للأبناء

في المدرسة

١ — اعلمي يا بنتي أن المدرسة هي دار العلم والتربية ، بل هي حديقة غرست فيها أشجار العلوم والمعارف ، فاذهبي إليها مبكرةً وادخليها فرحة نشيطة لتقطفي منها أزهار العلوم وثمار الآداب والفنون ، وتغذي عقلك وروحك لتكوني في المستقبل سيدةً عاقلةً مهذبة

وهى أيضا المعهد المقدس الذى يضم بين جدرانه جميع الأخوات رفيقات الصبا اللاتى تتكون منهن الأسرة المدرسية

٢ ـ اعلمى أن غرض والديك من إرسالك إلى المدرسة هو أن تكونى بنتاً عاقلة صالحة مهذبة فالواجب عليك ألا تهملى فى المواظبة إلى المدرسة ولا تظنى أنها سجن أو محل لمضايقتك وعدم راحتك كما يزعم بعض البنات الطائشات بل على العكس هى محل سعادتك وراحتك وصحتك

فيها تجدين المعلمين والمعلمات ، يقصون عليك لذيذ القصص والحكايات الأدبية ، فيها ترين أشياء كثيرة لم يقع نظرك عليها من قبل ويسرك مشاهدتها ومعرفتها ، فيها ملعب فسيح طلق الهواء تلعبين فيه مع رفيقاتك تحت إشراف المعلمات ، وفيها محل للصلاة والعبادة تتعلمين مع العمل كيف تصلين وتعبدين ربك ؟ والحكمة فى صلاة الجماعة وفى ذلك الفوز العظيم فى الدنيا والآخرة

٣ ـ اعلمى أن مستقبلك فى يديك فان أردت نجاحا وفلاحا فى الحياة فواظبى على الحضور المدرسة واجتهدى فى تحصيل العلوم وأداء الواجبات المدرسية وحافظى على المواعيد المقررة وأجرى عمل كل شىء فى وقته

٤ ـ متى وصلت الى المدرسة فلا تنتظرى خارجها كما يتجمهر أمام بابها وحولها بعض التلميذات اللاتى لا يعرفن النظام فيعرضن أنفسهن لخطر الطريق والاحتكاك بالباعة المتجولين أو ركوب عربات مارين

٥ ـ متى دخلت المدرسة وتقابلت مع رفيقاتك فحييهن بشاشة ولطف

واشتركى معهن فى مذاكرة الدرس حتى يجىء ميعاد الدخول فى مكتب الدراسة

٦ ــ متى حلّ وقت الدخول فى المكتب ودقّ الجرس إيذاناً بذلك فبادرى الى صفك وقفى مع رفيقاتك بأدب وانتظام، غير مزاحمة لهن ، وإن رأيت مزاحمة فاسأليهن الافساح بلطف واحترام وادخلى معهن بدون تهويش وكثرة كلام وحيي من تمرين به من المعلمين والمعلمات برفع يدك اليمنى للسلام

٧ ــ اذا حضرت بعد وقت انتظام التلميذات فى الصف فلا تدخلى فى وسطه فتخلى بنظامه بل قفى آخره

٨ ــ لا تحضرى للمدرسة بملابس قذرة أو ممزقة فان ذلك يكون داعية للاحتقار واللوم بل كونى دائما حسنة الهندام

٩ ــ متى دخلت فاجلسى مكانك المعدلك بكل هدوء وسكون حتى اذا جاء المعلم أو جاءت المعلمة فقومى احتراماً لهما وتعظيما لعلمهما ولا تجلسى إلا بعد أمرهما ، وأخرجى كماشتك (كراسة المذكرات) المعروفة (بالكشكول) لتقيدى بها ما تسمعين من الفوائد والنصائح ، وأنصتى لسماع الدرس وأنت معتدلة القامة غير مطأطأة الرأس

ولا تتكئى على القمطر (الدرج) ولا تضعى يدك على خدك ، لأن ذلك يورثه الكسل والنوم ، ولا تلتفتى خلفك ولا تنتقلى من محلك بغير إذن

١٠ ــ لا تتحادثى مع غيرك أثناء إلقاء الدرس فتفوتك الفائدة المطلوبة منه ، بل الزمى الصمت والإصغاء لتتفهمى الدرس جيداً، وتفوزى برضا الأساتذة

والمعلمات وتحرى التقدم والنجاح

١١ ـ حافظى على نظام الدرس فلا تسألى سؤالا قبل أن تستوفى المعلمة شرحه فلا تقاطيعها أثناء إلقاء الدرس بل ارفعى يدك حتى يؤذن لك فى الكلام

وإذا سُئلت فليكن جوابك ، وأنت واقفة ، على قدر السؤال وفى موضوع الدرس

١٢ ـ لا تحدثى الشغب واللغو أثناء التدريس وإلا كنت عرضةً للعقاب من المعلمة والناظرة

١٣ ـ لا تلهى وقت الدرس بيديك ولا تخطى برجليك ولا تلتفتى وراءك ولا تشتغلى أثناء الدرس بدرس آخر بل تفرغى فى كل حصة لدرسها واجتهدى فى دروسك على الإجمال ليحسن المعلم والمعلمة الشهادة فى حقك وتحرى رضاءهما

١٤ ـ أجهدى نفسك واصرفى وقتك فى تعلم العلوم والمعارف واقتطفى ثمرها لتتقدمى على قريناتك وتحرى الفخر والكمال ؛ لأن البنت إذا لم تتعلم فى صغرها وتتهذب فإنها متى كبرت صعب تعليمها وتقويم أخلاقها (لأن التعلم فى الصغر كالنقش فى الحجر) وبذلك تعيشين عيشة تعسة لا ترضى بها إلا الجاهلة المسكينة

١٥ ـ إذا أردت أن تعرفى قيمة العلم والغرض من الذهاب إلى المدرسة

فألق نظرة إلى البنات غير المتعلمات تجدهن مفتقرات فى أغلب الأوقات إلى من يكتب لهن جواباً أو يقرأ لهن كتاباً ، وقد قيل

البنت الجاهلة فاقدة نصف حياتها ، لأن يديها تشتغلان ، وعقلها وفكرها جامدان

١٦ ـ اعلمى أن العلم والأدب كنزان لا ينفدان وسراجان لا يطفآن وحليتان لا تبليان ، فمن نالهما أصاب طريق الرشاد ، ونال سعادة المعاد ، وعاش رفيعاً بين العباد

وصف الكتاب

يا كتابى أنت عندى روضة فيها اثمار
أقطف الأزهار منها باعتناء واصطبار
وأمضى الوقت فيها من بحث واختبار
أنت الليل سميرى وصديق بالنهار
يا كتابى أنت باب للمعانى والفخار

(حافظ وشركاه)

المحافظة على الكتب والأدوات

١ ـ حافظى كل المحافظة على كتبك وكراساتك وأدواتك المدرسية واجتهدى فى نظافتها لتكون دائماً نظيفة مرتبةً فبذلك تبقى مدةً طويلة وتسرين برؤيتها ويسر المعلم والمعلمة من نظافتك وترتيبك

٢ ـ إذا استعرت كتاباً من إحدى رفيقاتك فاحترسى عليه حتى ترديه لصاحبته سليماً نظيفاً كما كان وإذا رأيت به عيباً أو تلفاً فوجهى نظر صاحبته إليه قبل تسلمه منها ، وإلا عرضت نفسك للمسئولية واللوم وإياك أن تقتنى كتباً مُبْتذلة فإنها تضيع عليك وقتك وتكون سبباً فى فساد خلقك

٣ ـ احذرى من النقش على كتبك وكراساتك بالقلم الرصاصى الأسود أو الملون ومن تلوينها بألوان الحبر فإن ذلك يشوه هيئتها ويضيع فائدتها بل اجعلى لها غلافاً من الورق لتبقى دائماً نظيفة جديدةً فإن البنت العاقلة تعرف بنظافة كتبها وكراساتها وأدواتها

٤ ـ إياك أن تمسحى القلم فى ملابسك أو فى شعرك أو تضعى رصاص القلم فى فمك ، ولا تغمسى القلم فى المحبرة (الدواة) فتتسخ أناملك وتسود صحيفتك فيحتقرك المعلم وتعاقبك المعلمة

واحذرى مص الحبر بشفتيك فإن ذلك مخالف للأدب ضار بالصحة

واتخذى ممسحة خاصة لنظافة الأقلام والريش والأدوات

٥ ـ عند نهاية الدرس رتبى كتبك وكراساتك وأدواتك فى قمطرك ترتيباً يسهل عليك معه استخراج ما تشائين منها عند اللزوم

فإذا ألفت هذه العادة عادة النظام والترتيب من صغرك أصبحت هذه العادة طبيعة لك راسخة فى كبرك

٦ ـ أما التلميذة التى لا تتعود الترتيب والنظام فتتسخ كتبها وأدواتها وتتمزق بسرعة ، فضلا عن أنها إذا أرادت أخذ شىء منها لا يمكنها الحصول عليه إلا بعد العناء الشديد وضياع الوقت ، بل ربما اضطرت إلى شراء غيرها بالثمن وفى ذلك خسارة عظمى

٧ ـ لا تلقى قصاصات الورق وفلول الأقلام على أرض المكتب أو فى فناء المدرسة فهذا عمل ينافى النظافة ويأباه الذوق السليم فألقى هذه الفضلات فى السلة الخاصة بها وقت الفراغ من الدرس

نشيد البنات فى المدرسة

وجوب تعليم البنات

إن البنات الناشئات   سيصرن يوما أمهات
فإذا نشأن على التقى   والعلم كن الكاملات

* * *

العقل أحسن حلية   والعلم أجمل حلة
والدين خير ذخيرة   للطيبات الطاهرات

* * *

تعليمنا أقوى سبب   لشروق أنوار الأدب
نحن الدعائم للبيوت   وركن حفظ العائلات

* * *

إن البنات مع البنين   كل لصاحبه معين
والدين فى التعليم قد   ساوى البنين مع البنات

البنت المجتهدة والبنت الكسلى

(حياة)

هيّا بنا يافاطمه　　كم ساعة لك نائمه
اليوم يوم الامتحان　　وبه نعزّ أو نهان
خذى ثيابك وارتدى　　وضعى يمينك فى يدى
وادعى إلهك بالفلاح　　ثم اطلبى منه النجاح

فاطمة

نحوك ياأختى حياة　　إلى ملات من العظات
كم من شهادات معى　　لم تجد نفعاً فاسمعى
ودعى المدارس للبنين　　فاليوم أحسن مايكون
هيا نلعب بالكره　　يا حسنها كالسكره

حياة

أختى العزيزة أقصرى　　ودعى التكاسل واحذرى
بالعلم أنت العاليه　　ولك الحياة العاليه
والجهل عار للبنات　　العاقلات إلى الممات

(الشاعر الصغير)

لماذا تتعلم البنت

العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة (حديث شريف)

كانت (فاطمة) الخادمة تصحب سيدتها الصغيرة (فهيمة) إلى المدرسة صباحاً وتعود معها عصراً ، ففي ذات يوم قالت فاطمة : ليتني كنت طفلة حتى كنت أدخل المدرسة لأتعلم ؟ فنظرت إليها فهيمة نظرة المستغرب وقالت أتحبين ياخالتي فاطمة أن تكوني تلميذة ؟ فأجابتها متنهدةً متألمةً : نعم ، لأني لو كنت تعلمت وعرفت القراءة والكتابة ما كنت خادمة الآن لأن المرحوم زوجي مات فورثت منه بيوتاً وأطياناً وكان لي قريب حسبته أميناً مثله فوكلته في إدارة بيوتي وأطياني فصار يبيع ما أملك وأساء التصرف وأنا وا أسفاه لجهلي القراءة والكتابة كنت أختم بختمي طائعة مختارة لأنه (قاتله الله) كان يفهمني أن ما أختم عليه هو عقد إجارة لا عقد بيع

وأخيراً لما بدّد جميع أموالي شكوته إلى المحكمة فحكم عليه بالسجن لخيانة الأمانة والتبديد وبمبلغ التعويض ، ولكن مع الأسف الشديد لم أحصل منه على شيء لأنه كان مفلساً ولما لم يبق لي شيئاً أعيش منه اضطررت إلى الخدمة ، فلو كنت متعلمة لما أمكن هذا الشقيّ الخائن أن يخدعني ويغشني ويفعل ما فعل

قالت ـ وقد دمعت عيناها وظهرت عليها علامات الحزن ـ ومع ذلك فإن لى رغبة الآن فى التعلم حتى يمكنى فى أوقات الفراغ أن أطالع فى كتاب يخفف أحزانى ويواسينى فى أشجانى ويشاركنى فى وحدتى ، وأحفظ القرآن الكريم كلام الله لأكون عالمة بأمور دينى وأعد فى زمرة النساء المسلمات الصالحات

فتأثرت فهيمة من قولها وقالت لها إذا كنت حقيقة ترغبين أن تتعلمى فإنى مستعدة من هذه الساعة إلى تعليمك وإنى أؤكد لك بأن كل شىء سهل مادامت الرغبة موجودة وإنى أعد اليوم الذى تكتبين فيه وتقرئين أسعد أيام حياتى لأنك مربيتى فأنت فى مقام والدتى ولك علىّ فضل كبير

بارك الله فيك ياسيتى وستجدينى إن شاء الله طائعة ولا أعصى لك أمراً

ومن هذه الليلة صارت فهيمة تلميذة فى النهار فى المدرسة ، ومعلمة فى الليل فى البيت ، وصارت فاطمة خادمة فى النهار وتلميذة فى الليل

ولم تمض بضعة شهور حتى تعلمت فاطمة القراءة والكتابة وكثيراً ما كانت تجلس مع سيدتها فى غرفة المطالعة لتقرأ بعض الكتب وتتذاكر معها وأصبحت من السيدات المتعلمات وارتفعت منزلتها فى أعين سيداتها وصارت تكتب مصروف البيت وتقرأ بعض المجلات والكتب التى كانت ترد لسيداتها وليس هذا بعجيب فلكل مجتهدة نصيب

صفات البنت المتعلمة

إن الفتاة تبدّى حالة الصغر ... كزهرة أينعت محمولة الخبر

فإن تعهدت نماء العلم سمتها ... أهدت إلى الكون طيب العمر العطر

وربيت روضة الآداب يانعة ... وأخرجت ثمراً من أحسن الثمر

وإن يفتها التحلي وهي في صغر ... بالعلم ذاقت عذاب الجهل في الكبر

فلا يغر فتاةً حسنُ منظرها ... ليس التفاضل بين الناس بالصور

ما الفضل إلا لمن طابت شمائلها ... وألهمت في صباها دقة النظر

فقلدت بحُلىّ العلم لبّتها ... وكحلت ناظريها فيه بالسهر

وزانها حسن ألفاظ إذا نثرت ... على ترائبها أبهى من الدرر

وظل يرشدها العلم الذي علمت ... فكل أعمالها نفع بلا ضرر

(نبوية موسى)

نتيجة البنت المتعلمة

كان لإحدى البنات نشيطة في طلب العلم نالت بفضل اجتهادها ومواظبتها على الدرس شهادة حسنة من مديرة مدرستها تدل على تقدمها وتفوقها على قريناتها فجاءت بها إلى والدها وناولته إياها فسرّ بها وأعطاها بعض نقود

مكافأة لها على نشاطها وتشجيعاً لها على الاستمرار فى الدراسة ففرحت البت فرحاً عظيماً وحرجت لتشترى شيئاً لنفسها كانت تتمنى الحصول عليه من مدة طويلة

فبيما هى داهبة لشرائه إدا بامرأة فقيرة يظهرعليها شدة الاحتياج سألتها صدقة فرقت لحالها وأشفقت عليها ودفعت لها تلك النقود فأخذتها الفقيرة شاكرةً دعيةً لها بالخير والبركة وطول العمر ورجعت البت مسرورة بما فعلته من المعروف كأنها نالت أكثر مما كانت تتمناه ، واعتبرت أن هذا الإحسان شكرٌ لله على مامنحها من فضيلة العلم والعرفان

نتيجة البنت الجاهلة

اعتادت خديجة أن تغيب عن المدرسة يوماً فى كل أسبوع لتذهب الى اللعب مع البنات الجاهلات فلما وبختها المعلمة على هذا التأخر أجابتها قائلة ماذا يضر تأخرى يوماً فى الأسبوع فتألمت المعلمة من هذه الإجابة الحشنة وقالت لها من الحمق والخبل عدم مواظبتك على الحضور للمدرسة فإن فى تأخرك ولو ساعة واحدة ضياعاً لك وحرماناً من سماع الدروس النافعة لك فى حياتك ومستقبلك فلا تنقطعى عن المدرسة حتى لاتفوتك الدروس وتصيرى جاهلة وترسبى فى الامتحان النهائى وتحرمى النقل الى فرقة أخرى وبذلك

تفقدين سنة من عمرك ويضيع على والدك ما صرفه عليك فى تلك السنة وفى هذا الخسران المبين

فى أوقات الفسحة

١ – على البنت أن تتفرغ وقت الفسحة للعب والرياضة فى ساحة المدرسة المعدة لذلك ، كما أنها تتفرغ للعمل وقت الدرس لأن التلميذة المجتهدة عند ما تقوم بتأدية الواجب خير قيام تشتد ميلها الى اللعب وقت الفراغ من الأعمال

٢ – لتكن فسحتك ولعبك فى أوقات الفسح المدرسية أو فى أيام العطلة أيضا كيوم الجمعة والأعياد والمواسم سنة الأدب وعلى وجه الاعتدال ، وذلك فى الأماكن النظيفة حرصا على نظافة بدنك وملابسك وفى الهواء الطلق ، ولا تجهدى نفسك بالجرى العنيف والألعاب الخطرة التى ربما تضر بعضو من أعضائك اذا سقطت على الأرض مثلا والأحسن الألعاب التى كل منتظم الأوضاع كلعب الكرة والألعاب الرياضية لأنه يترتب عليها تقوية الأعضاء وتنشيط البدن ولا يخشى منه الضرر خصوصا إذا وجد معلم [illegible] الذى يلائمه

٣ – لتبتعد البنت عن الصياح والحركة المفرطة التى توجب [illegible] ربما يستقذرها كل من رآها وتحترس ويكره الخوض [illegible]

والمصيبة العظمى اللعب بالتراب إذ يصل الغبار إلى عينيها فيحدث فيهما أمراضاً كثيرة ربما كانت سبباً فى فقد احداهما كما أنه يكره الجلوس واللعب فى الشمس المحرقة فإن ذلك يحدث وجع الرأس والعينين معاً

ولتعلم أن النظافة واجبة وقد جاء فيها (النظافة من الإيمان) وقال الشاعر :

من رام أن يكتسب اللطافة عليه طول الدهر بالنظافة

فإنها من شعب الإيمان تطلب فى الثياب والابدان

أما القذارة فهى من أسباب الأمراض والآلام كما قال الشاعر

هل فى القذارة غير أمراض وأسقام وأحوال تسئ وتؤلم

أنا لست أعرف فى الحياة ولا أرى غير النظافة نعمة هى أعظم

٤ — محظور على البنت أن تكتب على حيطان المكاتب وأبوابها أو على السبورات والخرائط بالقلم الرصاصي أو التباشير وإلاَّ عوقبت وألزمت بثمن ما أتلفته

٥ — ليس من الصواب أن تمضى البنت أوقات الفسح فى المحادثة مع رفيقاتها أو فى الجلوس للمذاكرة ، بل عليها أن تقضى هذه الأوقات فى اللعب بالألعاب الرياضية المعتدلة المنعشة للبدن المقوية للعقل والفكر لأن الفسح ما جعلت إلاَّ لإراحة الجسم والعقل من العمل حتى تصح الابدان ويعود الإنسان إلى عمله بكل همة ونشاط

في أوقات المذاكرة

١ – يلزم أن يكون بين البنت ورفيقاتها بالمكتب في أوقات المذاكرة مباحثات علمية بمعنى أن كل بنت تسأل أختها عن المسائل التي تجهلها وتريد أن تفهمها ، فإن العلم إنما يتمكن في الذهن ويرسخ في النفس بالمباحثة والمذاكرة كما قال الشاعر

من نال العلم وذاكره   حسنت دنياه وآخرته
فأدم للعلم مذاكرة   فحياة العلم مذاكرته

٢ – إذا لم تجبها أختها إجابة وافية موافقة للصواب فلتسأل غيرها بغاية اللطف والأدب

وإذا ظهر لها أنها كانت مخطئة وأن الحق كان بيد غيرها فلا تعاند ولا تكابر بل ترجع إلى الحق ، وتحمد الله على ذلك ، ولا تعير أختها بالخطأ ، ولا تفتخر عليها فإن هذا من سوء الخلق ودناءة الطبع ويحدث الكراهة والعداوة بين الأخوات

٣ – ما أحسن حال البنت التي تكرر النظر في دروسها وتتأمل في فهم معانيها بكل دقة واحتراس وتسابق أخواتها إلى فهمها ومعرفتها حتى تكون من المتقدمات الفاضلات

٤ — ماأتعس البنت البليدة المتكاسلة التى لاغيرة عندها من أخواتها المتفوقات عليها فإنها لا شك تكون محرومة من العلم متأخرة عن رفيقاتها ذليلة مخذولة غير محبوبة من معلماتها وأهلها

الانصراف من المدرسة

والعودة إلى البيت

١ — متى دق الجرس المؤذن بانتهاء الدروس فقفى مكانك منتظرة أمر المعلم أو المعلمة بالانصراف ولا تتعجلى بالخروج محافظة على النظام والأدب

٢ — عند انصرافك من المدرسة وعودتك إلى البيت لا ترافقى البنات غير المهذبات ولا تلعبى فى الشوارع ولا تقفى فى الطريق للتأمل فيما بالحوانيت والمحال التجارية من لعب وملابس وأدوات وغيرها بل اذهبى مستقيمةً فى طريقك بكل أدب واحتشام حتى تصلى المنزل بسلام

٣ — لا تقصدى بعد خروجك من المدرسة غير بيت أهلك ولا تتأخرى عن مواعيدك اليومية لئلا تشغلى بالهم ويزعجو بسبب غيابك

٤ — إذا دعتك الضرورة لشراء شىء من الكتب والأدوات فليكن ذلك غاية السرعة محافظة على الوقت كما أنه إذا دعيت لزيارة أحد من أقاربك يجب استئذان والديك قبل ذلك ليكونوا على علم بمحل وجودك وسبب تأخرك

٥ — إذا تعودت الذهاب صباحا إلى المدرسة مع تلميذة ساكنة بالقرب من منزلك وجب عليك أن تصحبيها مساء لتحفظى بذلك عهد الأخوة والصحبة وتدوم بينكما الألفة والمودة فضلا عن أنها تكون أنيسة لك فى طريقك عملا بقول الحكيم «خذ الرفيق قبل الطريق»

٦ — قبل انصرافك من المدرسة لا تنسى توديع معلميك ومعلماتك بكلمات طيبة بقولك «أستودعكم الله أرانى الله وجهكم فى خير»

٧ — متى سرت فى طريقك فلا تشتغلى بما يؤذى رفيقتك ، ولا تسخرى بأحد مهما كانت حالته ، بل كونى مثلا للوقار والاحترام ليقتدى بك كل إنسان ولا تكونى كالبنات الجاهلات اللاتى يمشين فى الطرقات عرضة للانتقاد والسخرية

٨ — متى دخلت المنزل فحيى أباك وأمك وقبلى أيديهما وسلمى على إخواتك ثم اذهبى إلى غرفتك وضعى كتبك وكراساتك التى أحضرتها معك من المدرسة للمذاكرة والدرس فى أماكنها لا تلقيها فى الأرض أو على المناضد كما يفعل بعض البنات الطائشات فيضيعن وقتا طويلا فى البحث عنها واغسلى يديك ووجهك واجلسى فى مكانك غاية الأدب ولا تدعى إخوتك الصغار لأخذ شىء منها لتحرزى الرضا والمحبة من الجميع

٩ — بعد أن تستريحى مدة قليلة على مذاكرة دروسك راجعى ما درستيه

ك اليوم ثم طالعى الدورس المطلوبة منك فى الغد واجعلى من نفسك رقيباً وملاحظاً عليك أثناء تأدية هذا الواجب وإذا توقفت فى فهم عبارة أو مسألة يمكنك الاستفهام عنها من والدك أو والدتك المتعلمة

البنت المتأخرة وأمها

الأم — ماسبب حضورك ياهيية متأخرة ونحن الآن قبيل غروب الشمس

البنت — المعلمة حجزتنى فى المدرسة

الأم — ولماذا حجزتك المعلمة ؟

البنت — لكونى لم أقم بعمل التمرين المفروض علىّ كما ينبغى فأمرتنى المعلمة باعادته جملة مرات

الأم — نعم مافعلته المعلمة معك لأنه لابد من إعادته حتى تحسنى عمله وفى الاعادة إفادة

الأم — وماسبب عدم إتقانك عملك ؟

البنت — رفيقتى بالمكتب شغلتنى بالكلام ومنعتنى عن آداء الواجب على التمام

الأم — هذا عيب كبير ، وكان ينبغى لك عدم الالتفات إلى كلامها وأظن المعلمة عاقبتها أيضاً

البنت ـ نعم عاقبتها ، وحرمتها مثلي بالمكتب ، لأنها لم تحسن الكتابة ولا الرسم

الأم ـ اعلمي يابنتي أني لا أحب البنات اللاتي يسرن سيراً معوجاً ولا يلتفتن إلى دروسهن فكلما عاقبتك المعلمة عن ذنب عاقبتك كذلك في المنزل بالحرمان ، وأيقفك موقف الذل والهوان ، فلا أعطيك نصيباً من الفاكهة والحلوى مثل إخوتك وإذا تكرر منك الذنب فلا أعطيك سوى الخبز من غير شيء فتندمين به جزاء ذلك

واعلمي أنه ليس المقصود من ذهابك الى المدرسة أن تلعبي مع التلميذات وتضيعي الوقت سدى ، بل الغرض تحصيل العلوم ، وتهذيب الأخلاق ، وأوصيك من الآن بالقيام بالواجبات المدرسية حتى تكون المعلمة راضية عنك وأكون مغبوطة بك

الواجب في حق حضرة الناظرة

نحو حضرتها

١ ـ اعلمي يا ابنتي أن حضرة الناظرة أو حضرة المدرسة رئيس الأسرة المدرسية كما أن أباك رأس الأسرة المنزلية

وهو الذي ينظر في مصالحك ويسعى في نجاحك وتقدمك كما أن والدك يسعى في تدبير معاشك وصلاح حالك

فالواجب عليك احترامه وطاعته في جميع أوامره المدرسية ، والابتعاد عما ينهاك عنه وشكره على كل ما يقدمه إليك من النصائح والإرشادات العالية

٢ ـ تأدبي في حضرته وأنصتي جيداً لما يحدثك به وأحسني الإجابة عما يسألك عنه ولا ترفعي صوتك فوق صوته

٣ ـ احذري كل الحذر من الكذب عليه أو أن تغتابي أحداً عنده (أي تذكري عيوب إخوتك) ولا تنقلي إليه عنهن كلاماً غير صحيح فتستحقين منهن اللوم والعتاب ، ومن ناظر التوبيخ والعقاب

واجب في حق الأستاذ والمعلمة

١ ـ اعلمي يا فتاتي أن الأستاذ المعلم بمثابة الأب بل أفضل منه والمعلمة بمثابة الأم بل أفضل منها لأن الأب والأم مربيان الجسم ، والمعلم والمعلمة يربيان العقل والروح ، ويهذبانهما بالعلم والأدب كما قال الشاعر

أقدم أستاذي على نفس والدي ... وإن نالني من والدي الفضل والشرف

فذاك مربي الروح والروح جوهر ... وهذا مربي الجسم والجسم كالصدف

فالواجب عليك محبتها وتعظيمها وشكرها على تعليمك وتهذيب أخلاقك

٢ — يجب عليك أن تجلسي أمام معلمك ومعلمتك في غاية الأدب والسكون والانتباه والإصغاء لما يلقونه عليك لكيلا يضطروا لإعادة الدرس مرةً أو مرتين فتكوني سبباً لبح صوتهم وتعبهم بدون فائدة وهذا لا يحصل عادة إلا من البنات الطائشات الغافلات

٣ — إذا سألك المعلم أو المعلمة سؤلا فقفي بكل احترام بدون أن تحدثي ضجة في المكتب واجعلي يديك بجانبيك بلياقة تامة وبعد فهم السؤال جيداً أجيبي عليه إجابة واضحة بصوت مقبول وكلام معقول

٤ — ليس مسموح لك أن تجيبي عن سؤال سُئل عنه غيرك إلا إذا طُلب منك ذلك

ويحق أن تسألي معلمك أو معلمتك عن أية مسألة لم تفهميها ، ولكن ليس لك أن تقطعي عليهما القول أو تصيحي في الطلب بل بعد الاستئذان برفع سبابة اليد اليمنى ويجب أن يكون السؤال غاية الأدب والاختصار كقولك . أرجو من سيدي الأستاذ أو سيدتي المعلمة أن تعيد هذا السؤال لأفهمه جيداً

٥ — لا يسمح لك أن تحدثي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والأمور المحمودة

٦ — من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

كما أنه من قلة الحياء عدم التأدب معها وعدم إخلاء محل لمرورها فى الأماكن الضيقة العبور أو ماماثل ذلك مما لايحسن عمله من البنت العاقلة

٧ـ لو فكرت قليلا فى المشقة التى يكابدها معلموك ومعلماتك فى سبيل تعليمك وتربيتك والصبر الذى يتحدونه معك لشعرت فى نفسك بدافع قوى إلى محبتهم ووجب عليك أن تشرحى صدورهم باجتهادك فى دروسهم

واعلمى أن حبك لهم يساعدك كثيراً على تأدية الواجب على الوجه الأكمل والأسلوب الأتم كما أنه يدعوهم لزيادة الالتفات إليك والتفانى فى خدمتك

٨ ـ يجب عليك احترامهم وتعظيمهم مهما بلغ سنهم وعدم استعمال المزاح معهم ولا محادثتهم كما تحادث التلميذة رفيقتها وليس احترامهم لشخصيتهم فقط ولكن لمهمتهم الشريفة ومعلوماتهم النافعة

٩ ـ البنت الصغيرة لايمكنها تقدير الخدمات الجليلة التى يقوم بها المعلم والمعلمة ولكن متى تقدمت فى السن فهمت جيداً أنها مدينة لهم بمعرفة مبادئ العلوم وأصول الحكمة والشرف

وهذا يستحق منها أن تشكرهم عليها بالخضوع والامتثال لأوامرهم والالتفات إلى مايلقونه عليها ومهما بلغت من الرقى والثروة لا تنسى أن تقول لمعلمها «أنت الرجل الذى يستحق أعظم الشكر لأنك سبب كل ماوصلت إليه من الرفعة والمكانة»

وأن لا تنسى شكر معلمتها أيضاً

الملكة ومعلمها

أشرفت إحدى الملكات ذات يوم من نافذة قصرها فأبصرت شيخاً يتوكأ على عصاه وقد حناه الكبر وعليه من الوقار والهيبة ما يجعل الناظر اليه يتأمل فى هيئته وملامحه يجل هذا الشيخ الوقور ويحترمه ، وبقيت الملكة تتأمل فيه وتتبعه نظرها لكى تعرف اين يقصد ؟ حتى جاء ووقف أمام باب القصر فأمرت الخدم المحوله بأن يأتوا به اليها

فلما مثل أمامها فرحت برؤيته كثيراً خصوصاً لما عرفت أنه معلمها فى صغرها وقدمت له من الاكرام والاحترام مايليق بأثر كريم

ولما سألته عن سبب قدومه الى المدينة أجابها إنى شعرت بأن أيامى الأخيرة من الحياة أوشكت أن تنتهى فأحببت أن أتفقد تلميذتى للمرة الأخيرة فى هذا العالم الفانى

فلما سمع الملك زوجها هذا الكلام أحسن الشيخ لوقر به ولاطفه كثيراً ودعاه للغداء معه

فأكل معهما على المائدة ، ثم أهدته الملكة رسمها فى إطار مرصع بالأحجار الكريمة

ولما أراد العودة الى بلده أرسله الحاكم بعربته الخصوصية ومنحه مقداراً

من المال ليستعين به على سوء الحال فخرج شاكراً داعياً لها بطول البقاء والسعادة والهناء

فاقتدى أيتها البنت بهذه الملكة وأحبى معلمك ومعلمتك وأكرميهما واعملى بإرشادهما ونصحهما

نشيد فى شكر المعلمات

سأشكر ما حييت معلماتى	لأن لهن فضل الوالدات
حلين من الجمال علىّ ثوبا	توشَّى بالخلال الصالحات
موشى بالفضائل والمزايا	وبالعلم الصحيح وبالصفات
موشى بالعفاف وكل طهر	تتيه به الفتاة على البنات
كفانى أنهن رفعن نفسى	إلى صف النفوس العاليات
وبثثن العلوم إلىّ درساً	يعين مدى الحياة على الحياة
فلولا فضلهن علىّ طرًّا	لكنت من البنات الجاهلات
وعشت معيشة الحيوان دأباً	ولو أعطيت حظ المالكات
فنعم ما أريد به إسمى	سمو النيرات الساطعات
ويسر أن أرى يوم محادى	... السمين الآيات
فما دمت نسيا لمحمد إلاّ	بفضل معلماتى المحسنات

حسن معاملة البنات لمعلمتهن

قالت جميلة لأبيها : مرضت معلمتنا مدة أيام فكنا نعودها فيها مرة بعد أخرى . وفي أثناء مرضها تقاسمت أشغالها جماعة من المعلمات و بينا كنا في ساحة المدرسة صباح اليوم إذ رأيناها واقفة على باب المكتب ، فأسرعت أنا ورفيقاتي إليها وسلمنا عليها بكل أدب واحترام فردت علينا التحية رداً جميلاً وابتسمت في وجوهنا ونظرت إلينا واحدة فواحدة كأنها كانت تعدنا وقالت لنا : لعل كل واحدة منكن تذكرني [illegible] قد قامت بالواجب مدة مرضي ؟ فقلنا لها : نعم . فابتسمت ثانية وأظهرت سروراً بنا ، ثم أشارت إلينا أن نرجع إلى ألعابنا فاجتمعت أنا ورفيقاتي في جهة من الساحة وقلت لهن : [illegible] حيث إن معلمتنا كانت مريضة ولم تزل ضعيفة يجب علينا أن نكون هادئات مطيعات في [illegible] إلى درجة [illegible] حتى لا [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] كلاماً [illegible] ثم [illegible]

[illegible]

[illegible]

فقال لها أبوها لقد أعجبتني ياحليلة هذه الأعمال الجميلة ، فلتكن معاملتك للمعلمات دائماً هكذا حتى تستميلي قلوبهن فتزداد رغبتهن في نفعك وتمام نجاحك

الواجب في حق التلميذات

١ ـ يلزم أن تحسني معاملة التلميذات (رفيقاتك في المدرسة) وترضيهن جميعاً على اختلاف مشاربهن فتستميلهن إليك ، وتأنسي بهن وتستفيدي من رأيهن وعلمهن ، واعتبريهن في منزلة إخوتك لمشاركتهن لك في الحياة المدرسية

٢ ـ من حسن المعاملة والمعاشرة أن تكلميهن بحلم وتقابليهن بشاشة ووداعة ، وأن تظهري الفرح لفرحهن والكدر لكدرهن ، وأحبي لهن ماتحبينه لنفسك ، وعامليهن بما تحبين أن يعاملنك به

٣ ـ إذا رأيت أموراً مغايرةً للأدب من إحدى رفيقاتك بالمدرسة فاجتهدي في الابتعاد عنها لئلا تسري إليك أخلاقها فتقعي في المذمة مثلها . لأن البنت مهما بلغت من العلم والأدب يكفي في إفساد أخلاقها الاختلاط ببنت واحدة سيئة الخلق فيذهب سدًى تعب الاهل والمعلمات فلتبتعد البنت العاقلة عن مخالطة البنات غير المؤدبات لتأمن شرهن ولتحافظ على سمعتها وسمعة أسرتها (عائلتها)

٤ ـ ليس من الأدب أن تتعاظمى أو تتكبرى على رفيقاتك ولا تمدحى نفسك أمامهن ولا تفخرى عليهن بشيء من ملابسك وحليك بل كونى مؤدبة فى حضرتهن متواضعة معهن ، فالأدب خير من العلم ، وزينة البنت الأدب لا الحلى والذهب

٥ ـ لا تخوفى رفيقاتك بالكلام المخيف أو باليد أو بالأشكال أو بنقل الأخبار المزعجة والقصص الخرافية المنافية للراحة المكدرة للخاطر

٦ ـ حافظى على كرامتك وكرامة إخوتك فى المدرسة فلا تسخرى منهن ولا تشتغلى بالمزح مع كل إنسان فإن المزاح المتناهى يستخف بعقلك واصبحى بعيدة عن موارده

٧ ـ لا تخونى أختك فى غيبتها ولا يغويك الشيطان الرجيم ، وتسول لك نفسك الخبيثة الأمارة بالسوء أن تسرقى شيئاً من كتبها وأدواتها المدرسية ، فإنك إن فعلت ذلك فقد ارتكبت جناية على الأدب وعرضت نفسك للأذى والإهانة والعقاب ، فتعيشين بعد ذلك بين رفيقاتك ذليلة مهينة

٨ ـ إذا عثرت على شيء فى فناء المدرسة كقلم أو كتاب أو كراسة أو صورة ضائعة من إحدى التلميذات فإن كنت تعرفين اسم صاحبته فرديه إليها أو تتقدمى به إلى ضابط المدرسة أو ناظرها ليودعه أمانة عنده فى صندوق الأمانات حتى يرده لصاحبته وإياك أن تطمع نفسك فيه فتحميه فتكونى

بذلك قد ارتكبت جريمة السرقة وأسأت إلى نفسك وأسأت إلى صاحبة هذا الشيء الضائع وتسببت فى كدرها ، أما إذا قمت برده لصاحبته فتكونين أمينة شريفة النفس محترمة بين أخواتك ومعلماتك

٩ ـ اجتهدى أن تخلصى المحبة لرفيقات مدرستك وأن تكونى معهن أختاً صادقة مخلصة لتكسبى رضاهن ومحبتهن لك مع محبة معلماتك وابتعدى عن الكلام معهن بكلام مبتذل تنفر منه الأسماع فإن الشتائم والسباب من عادة السوقة والسفهاء والأوباش

١٠ ـ لا تسلكى معهن سبيل السفلة المنحطى الأخلاق فتحاشى هذه وتفادى تلك ، فإن كنتن صغيرات الآن فستصرن فيما بعد فتيات راقيات وأمهات مربيات ، فإذا سادت المحبة بينكن فى زمن الدراسة يزداد سروركن عند ما تجمعكن المصادفات فى مستقبل الأيام وتذكرن تلك المحبة الخالصة والأيام السالفة وما أجمل أيام الشباب فى المدرسة والكتاب ، بين الإخوة والأصحاب

١١ ـ على البنت العاقلة احترام رفيقاتها بالمدرسة والاعتناء بهن والاهتمام بأمورهن فإن ذلك داع لبقاء الصحبة بينهن ودوام رابطة الألفة والمحبة

كما أنه يجب أن تكونى مرناً لهن حتى ترسخ هذه الخصائل الحميدة فيهن من الصغر وتأتى بأحسن الثمرات فى الكبر عندما تصبح الفتاة ربة بيتها ومديرة منزلها

مصاحبة البنات الطيبات

أعطت والدة ابنتها صندوقاً صغيراً فلما وضعته بالقرب من أنفها وشمت خشبه وجدت رائحة زكية فسألت والدتها عن نوع الخشب فأخبرتها أنه مما لا رائحة له في ذاته

فقالت البنت ومن أين جاءته تلك الرائحة الطيبة ؟

فقالت لها أنا كنت وضعت فيه ورداً فاكتسب الخشب رائحة الورد ، وكذلك الإنسان يكتسب الفضائل بمخالطة ذوي الأخلاق الفاضلة فيصير مثلهم فالبنت التي تخالط البنات الطيبات الصالحات تصير مثلهن

فقالت البنت حقاً ياوالدتي إني سمعت الأستاذ اليوم يقول

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم
ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي

نشيد في تهذيب البنات

ياربنا ياذا العطايا والمنن   آتنا الحكمة والخلق الحسن

نحن طفلات ولكن الزمن ... سيرينا لإعزاز الوطن

وفخار الشعب بين العالمين

نذكر الفتاح إن لاح الصباح ... ونحيي وجه أهلينا السماح

ثم ندعو الله أن نلقى النجاح ... كل يوم فى غدو ورواح

وكذا ندعو بخير للبنين

نطلب العلم بشوق وسرور ... ونوالى الدرس من غير فتور

نفعل الخير ولا نأتى الشرور ... بل ولا نعمل من كل الأمور

غير مايقضى به العقل الرزين

إنما التهذيب للبنت سلاح ... يحسم الشر إذا ماالشر لاح

وهو مرآة لأنواع الصلاح ... وهو مرقاة المعالى والفلاح

إن فى تهذيبنا الفوز المبين

مصر قدصارت عيوناً ناظرات ... لقصارى أمر تهذيب البنات

سترى من هؤلاء الفتيات ... أمهات كاملات صالحات

منجبات للرجال الكاملين

ربنا حقق لنا هذا المراد ... واهدنا يا ربنا وجه السداد

وأدم يا ربنا سعد البلاد ... أنت مولانا رؤوف بالعباد

المرحوم محمد شريف سليم

المفتش الأول للغة العربية سابقاً

الحياة المنزلية

الأسرة (العائلة)

نشيد ست تمدح أسرتهـــا

إننى من أسرة ذات كمال   زانها فى الناس علم وأدب
أهلها ساروا بجد وامتثال   وبهذا بلغوا أسمى الرتب

ولقد أحببتها من صغرى   إذ تولتنى بأنواع الحلال
ولها أرجو العلا فى كبرى   حيث ربتنى على خير الخلال

ليس للأسرات فضل بالكنوز   أو بمال أو قصور شاهقات
ذاك فى شرع المعالى لا يجوز   إنما الفضل بفعل الطيبات

وبسير فى الطريق المستقيم   باتحاد لصلاح الوطن
ليفوز القطر بالخير العميم   وبغايات ارتقاء وغنى

« الأناشيد للمدارس الابتدائية »

الواجب نحو الأسرة

تتألف الأسرة (العائلة) من الأب والأم والإخوة والأخوات والأجداد والأقارب والخدم ولكل منهم واجبات يلزم مراعاتها والعمل بها

لتكون البنت محبوبة من الجميع وتعيش معهم فى هناء وصفاء وليست الواجبات على البنت لأسرتها محصورة فى المأكل والمشرب والملبس ، ولكنها تتناول الأدب وحسن المعاملة والأخلاق الطيبة

١ ـ ما أجمل اجتماع الأسرة صغارها وكبارها فى محل واحد يتسارون فيما يفيدهم ويسعدهم ! وما أقبح التفرق بين أعضاء الأسرة ! فهذا (والعياذ بالله) داع للتشتت وعاقبته الخسران والوبال

٢ ـ فعلى البنت أن تحترم اسم أسرتها وعشيرتها وتجتهد فى المحافظة على شرفها وسمعتها فلا تعمل عملاً خارجاً عن الحد اللائق والشرف فتسىء بذلك الى نفسها وإلى أسرتها

٣ ـ على البنت أن تضحى بكل مرتخص وغال فى سبيل رفع أسرتها الى ذروة المجد والشرف ، وأن تبتعد عن الاسراف والترف

محبة البنت لوالدها

كم يا أبى لك من يد عندى وكم لك من أثر ؟
أنت الذى ربيتنى ورعيتنى منذ الصغر
كسوتنى وغذوتنى ووقيتنى شر الغير[1]

---

(١) عثمان الرمل

فإذا ألم بى الصبى حلّ الأسى بك والسهر
تدعو الطبيب ولاتنى حتى يجاوزنى الخطر
وافدتنى العمر الذى هو كنز مالى المدخر
وتظل تكدح فى الحيا ة خيرى والمنتظر
هذى نوارفك الحسا ن وتلك أيديك الغرر
منى يا أبى دين علىّ أرده عند الكبر

(أخرى)

١ ـ والدك سبب وجودك فى الحياة الذى يذهب صباحاً إلى محل عمله ويعود مساء ليريح جسمه وعقله من التعب وفكره من آلام الحياة لا حظ له ولا هناء إلا أن يراك فى صحة وعافية وفرح وسرور متمتعة مقتنعة ولا [illegible] من جمع المال لا لينفقه إلا عليك وعلى أخواتك فى سبيل تربيتك وشراء ما يلزمك من غذاء وكسوة وغيرها ، فإذا [illegible] عودته من عمله [illegible] أن تسرعى إلى معانقته وتقبيل يده وخده وتخفيف آلامه بكلمة طيبة حتى ينشرح صدره وتقر عينه وتطيب نفسه .

٢ ـ والدك [illegible] يتعب دائماً فى تعليمك وحاجاتك والذى يحضر لك كل ما تحتاجين إليه

من كتب وأدوات مدرسية ، فواجب عليك محبته محبةً خالصةً بإطاعته وامتثال أوامره

٣ ـ والدك هو الذى اذا مرضت أسرع باحضار الطبيب لمعالجتك ويسهل عليك بكلماته اللطيفة العذبة تعاطى الدواء فيجعله مع مرارته وصعوبته حلواً سائغاً ويرجو لك من الله قرب الشفاء ، فواجب عليك احترامه وشكره وتعظيمه والدعاء له بطول العمر والبقاء والعز والهناء فبذلك تكونين سعيدة فى الحياة

٤ ـ والدك هو الذى يجهد نفسه فى المحافظة على حياتك ويغار على شرفك وسمعتك فحتم عليك أن تحافظى على كرامته وشرفه وسمعته بالاستقامة وسلوك سبيل البنات الشريفات الطاهرات ولا تلوثى اسمه باتباع طريق الغواية والشهوات

٥ ـ إذا سألت والدك شيئاً فاسأليه بكل خضوع واحترام ولا تقطعى عليه الحديث ولا تلحى عليه فى الطلب لكيلا يضيق صدره واعلمى أنه أحرص الناس على اجابة طلبك وقضاء لوازمك

٦ ـ إذا جلست بحضرة أبيك فليكن جلوسك بكل تواضع وخشوع فلا تضعى رجلا على رجل ولا تكثرى الضحك ولا ترفعى صوتك فوق صوته ولا تعصى له أمراً واعملى دائما بوصاياه ونصائحه لتكونى محبوبة منه ومن الناس أجمعين وتفوزى برضا رب العالمين

واعلمى بأن رضا الأب من رضا الرب

محبة الوالدين

للوالدين كرامة ومحبة مني وفيَّه
كم أسديا[١] من نعمة أو أهديا خيرا إليَّه
مهما أعيش معا وطالما رقّا[٢] لديَّه
وهما عماد مسرتي ومعيشتي بهما هنيَّه
وإذا مرضت تخوفا ودموع عينهما سخيَّه[٣]
وإذا شفيت تشكرا لله ذي النعم السنيَّه[٤]
[illegible] أطعتهما فلم أر منهما شيئاً عليَّه
ما عشتُ لا أنساهما عَظُم الجميل له بدايَة
لهما ثناء طيب وعليهما مني التحيَّه

(المرحوم حافظ ابراهيم)

(١) أعطيا (٢) شفقهما (٣) غزيرة (٤) الرفعة

الواجب على البنت لوالداتها

١ ـ أمك هى التى حملتك فى بطنها تسعة أشهر وهى مع تألمها من حملك تحبك كثيراً وتشفق عليك أكثر من شفقتها على نفسها وتحترس من كل شىء يؤذيها مخافة أن يؤذيك ففرض عليك حبها والاخلاص لهـا

٢ ـ أمك التى بعد أن وضعتك من بطنها مع الألم العظيم والتعب الجسيم فرحت برؤيتك وانشرح صدرها بوجودك وحافظت عليك فأرضعتك اللبن من ثدييها وحملتك على ذراعيها وكتفها وصنعت لك الملابس اللينة الموافقة لجسمك ونظفت لك بدنك وثيابك وهيأت لك فراشك لتنامى مستريحـة فجدير بك برّها وإطاعتها من الصغر فعقوقها إحدى الكبر

٣ ـ أمك هى التى تقوم بخدمتك فى كل أوقاتك فتجهزلك أكلك وتوقظك من نومك وتغسل لك يديك ووجهك وعينيك وتلبسك ملابسك وتلاحظك لتحفظك من الأذى والألم اذا قعدت أو مشيت وتحضرلك غداءك فى الظهر وتقدم لك العشاء فى الغروب وتفرش لك فراشك للنوم

وتعمل كل ما فيه راحتك ومسرتك فحقيق عليك تعظيمها واحترامها وإكرامها

٤ ـ أمك هى إذا شعرت بانحراف صحتك اهتمت اهتماماً زائداً بأمرك وباتت الليالى الطوال ساهرة بجانبك كئيبة الفؤاد متألمة لألمك لا تكتحل

عيناها غمضاً ولا يهنأ لها بال حتى يمنّ الله عليك بالشفاء فيفرح قلبها وينشرح صدرها ويطيب خاطرها وتشكر الله على شفائك وتتضرع إليه بأن يحفظك سليمة طول الحياة تستحق منك الشكر الجزيل والثناء الجميل

٥ ـ أمك هي صاحبة الفضل الأكبر والجميل الأوفر في تلقينك النطق والكلام وتعليمك الأدب والنظام لأنها هي المدرسة الأولى لك فحق عليك طاعتها والامتثال لأوامرها لتنشئي نشأةً صالحةً ، وتصيري في المستقبل مثلها أماً طيبةً وتفوزي برضا الرحمن فقد ورد في الحديث الشريف

« الجنة تحت أقدام الأمهات »

٦ ـ على البنت العاقلة التي تعرف لأمها حقها وفضلها أن تسعى دائماً في إرضائها ، ولا تعمل عملاً يستوجب كدرها وغضبها ، وألاّ تكذب عليها مطلقاً وأن تساعدها في ترتيب المنزل وتدبير شئونه متى كانت قادرةً لتعتاد ذلك من صغرها ، وأن تقوم بما تكلفها به من الأعمال قدر استطاعتها

جزاء الوالدين

كم قد مرضت وكم أقاسي من ألم ؟ ورقدت في مهدي وكم أشكو وكم؟

ويلاه من وجع أراه أصابني وهتفت يا أمّاه قالت لي نعم

جاءت على عجلٍ بلونٍ شاحبٍ وحنينُ صوتٍ هاجه خطبٌ ألمّ

ثمت حدودي رحمة ومحبة ... وجرت تحيء بما يخفف لى الألم
عادت تسليني بعذب حديثها ... وتقص من خبر البلاد مع الأمم
حتى سمعت على السلالم صحة ... وكلام أشخاص ووقعاً بالقدم
هذا أبي وبجنبه رجل أتى ... هو ذا الطبيب لكي يعالجني قدم
قاس الحرارة جس نبضي بعدها ... ورجا لي البرء السريع من السقم
حضر الدوا فشربته فوجدته ... مراً ولكن فيه كشف للعمم
فرحت لذا أمي وداعبني أبي ... فنشطت حتى من سروري لم أنم
هذا حنان الأم من أجل ابنها ... وكذاك حب أبي فما هذي النعم
لجزاء هذا الحب مني طاعة ... ومحبة ما شاء ربي ذو الكرم

واجب البنت نحو جدها وجدتها

الجد هو أبو الأب والجدة هي أم الأم والبنت يقال لها حفيدتهما فالواجب عليها محبتهما واحترامهما كما تحب وتحترم أبويها، وأن تعاملهما معاملة حسنة ولا تستهزئ بهما لكبر سنهما وشيخوختهما، لأنهما قضيا زهرة عمرهما في العمل وتربية اولادهما، وبإهما تربية الآباء والأمهات ولا سعادة لهما إلا إذا كان أعضاء أسرتهما أصحاء جدايين وفي حال السعادة رافلين

الواجب على البنت لإخوتها وأخواتها

١ — إخوتك وأخواتك الموجودين معك فى بيت واحد وتحت رعاية أم واحدة وملاحظة أب واحد هم أولى الناس بمحبتك واحترامك إياهم وحسن معاملتهم لأنهم أقرب الناس إليك بعد أبويك يفرحون لك إذا رأوك فرحةً ويتكدرون إذا علموا أنك متكدرةً ويدافعون عنك إذا أساء إليك أحد

٢— عليك أن تعتبرى الأخ الأكبر فى منزلة الوالد ، والأخت الكبيرة فى منزلة الوالدة فتعامليهما بالأدب والمعروف وأن تذعنى لنصائحهما وتعملى بإرشاداتهما النافعة وأن تبوحى لهما بكل أسرارك وأن تطلبى معونتهم إياك على فهم دروسك ومساعدتهم فى إتمام أعمالك

٣ — عليك أن تعاملى إخوتك الصغار باللطف والإحسان وأن تشفقى عليهم ولا تتسببى فى ضررهم وأذاهم وأن تكونى لهم مثال الاحترام والوقار وعنوان (علوان) الاستقامة والإكبار فلا تشتمى أحداً منهم ولا تأخذى من يده شيئاً بغير رضاه لأن ذلك يكدره ويغضبه ويغضب والديه أيضا

٤ — لك إذا رأيت منهم أمراً غير لائق أو خارجاً عن حد الأدب والكمال أن تنهيهم عنه باللطف واللين وأن تعرفيهم ضرره وترشديهم إلى طريق الخير والصواب

٥ ـ يجب أن تكونى عضداً ونصيراً لإخوتك فى كل مُلمة وأن تسعى لما فيه مصلحتهم على قدر طاقتك والمحافظة على أسرارهم وألاّ تنقلى عنهم شيئاً يلحق الضرر بهم لكيلا تعتادى الفتنة المنهى عنها شرعاً لقوله تعالى ﴿ وَالفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ القَتْلِ ﴾

٦ ـ ابتعدى عن مشاكسة إخوتك والوقوع معهم فى منازعات أو مخاصمات أو مناقشات لتكونى معهم على الدوام فى محبة وصفاء ووئام فما أسعد حياة الاخوة والأخوات المرتبطين برباط الود الخالص والاتحاد الصحيح !

المحبة الأخوية

بين الأخت وأخيها

دعا والد ولديه الصغيرين اسمه أحمد وأخته حميدة وقال لهما سأذهب معكما للرياضة واستنشاق الهواء فى البساتين الجميلة وأمرهما بانتظاره فى حديقة الدار حتى يدخل غرفته ويلبس ثيابه فجعلا يعدوان فى الدار فرحاً بهذا الخبر السار فقلب أخوها (أصيص) قرنفل فانكسر وتفرق طينه فحزن وبكى فعطفت عليه أخته ووعدته بإصلاحه ثم ذهبت لتصلحه وفى أثناء ذلك خرج الوالد ورآها عند (الأصيص) المكسور فظهرت عليه علائم الغضب والكدر

فقالت له ابنته حميدة يا أبت بالله عليك وبحق محبتك لنا لا تغضب علينا

فقال لها كيف لا أغضب وقد رأيت تعبي في إعداد هذه القرنفلة قد ضاع الآن سدًى هذا إلى خسارة ثمن (الأصيص) (قصرية)

فقالت له جازني ياوالدي بما شئت فأنا طوع إشارتك ورهن إرادتك

فقال لها إن جزاءك ألاّ تصحبيني إلى البساتين لئلا تتلفي شيئاً منها كما حصل فأكون ملزماً بدفع ثمنه

فدمعت البنت لقول والدها وخضعت لكلامه

عندئذ جاء الولد الى أبيه مسرعاً باكياً وهو يقول مهلاً ياوالدي إن أختي حميدة غير مذنبة أنا الذي قلبت (الأصيص) فانكسر بالرغم مني فأنا الذي يستحق الحجر والحرمان من التوجه معك إلى البستان فتبسم الوالد وفرح لما رأى من صدق ولده ومحبته لأخته

ثم خاطبهما قائلاً أنتما ولداي الحبيبان — وإني مسرور من تمام الألفة بينكما وما شاهدته من الحب والإخلاص والصدق

وقد أنساني ذلك كل نفع كنت أنتظره من (القرنفلة) لحفظ مثل هذه الشيم الجميلة والأخلاق الكريمة أدامكما الله لي وأدام لكما جزاء صدق الولد ومحبة البنت وإخلاصها لأخيها

ثم أخذهما وتوجه بهما إلى الرياضة في الحدائق كوعده وأكرمهم كثيراً

فعادا مسرورين داعيين الله بأن يطيل عمر والدها وأن يحفظه لها أباً باراً شفيقاً حليقاً بكل حمد وثناء وعز وهناء

الواجب على البنت لأقاربها

١ ـ اعلمي يابنتي أن أعمامك وعماتك وأولادهم (أقارب أبيك) وأخوالك وخالاتك وأولادهم (أقارب أمك) وهم يحبونك ويريدون سعادتك وسلامتك لأنهم يحبون أباك وأمك ويساعدونهما في كل حوائجهما ولوازمهما ويفرحون إذا فرح أبوك وأمك ويحزنون لحزنهما فيلزمك محبتهم ومودتهم واحترامهم لتزداد رابطة القرابة بينك وبينهم ، لأنه كلما اتحدت الأقارب قويت سلطة الأسرة واشتد ساعدها

٢ ـ على البنت العاقلة أن تعامل الكبار من أقاربها معاملة والديها والصغار منهم معاملة إخوتها ، وأن تصلهم دائماً بالمودة ، ولا تقطع عنهم مودتها وهذا ما نعبر عنه (بصلة الرحم) وهو واجب شرعاً بدليل قوله صلى الله عليه وسلم « من سره أن يبسط عليه رزقه أو ينسأ في أثره (يمد له في عمره) فليصل رحمه » رواه الإمام مسلم

٣ ـ عليها المبادرة بزيارة من يمرض منهم ومؤاساة ضعيفهم ومشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم وأن تقوم بما يكلفونها به خير قيام

٤ — عليها مساعدة ذوي قرابتها بكل ما تستطيعه من البرّ والإحسان ولكن ليس من البرّ مساعدة الكسلان منهم وتشجيعه على البطالة والكسل فإن ذلك يدعو للفجور وارتكاب صغار الأمور إنما البرّ مساعدة من نقصته أسباب الكسب وكان من المستحقين المستقيمين

٥ — لتتقِ البنت كل الاتقاء حصول منازعات ومخاصمات بينها وبين أفراد أقاربها وأن تعمل دائماً على الألفة والاتحاد فهذا هو سبيل الراحة والطمأنينة والإسعاد

تبادل المحبة

بين أفراد الأسرة

أعطت والدة ابنتها عنقوداً من العنب فتسلمته منها بكل سرور وشكرتها على ذلك، ولكنها تحب أخاها وتؤثره بقصتها وأهدت إليه العنقود وآثرته على نفسها مدفوعة بعامل الحنان الأخوي، فسرّ بذلك وابتهج وشكرها من صميم فؤاده، ثم فكر هو أيضاً في تعب والده من الأعمال وحضوره في مثل هذا اليوم الشديد الحرارة، فدفعه الحب البنوي لأنه قد [illegible] هذا العنقود له ولما حضر في المساء أسرع [illegible] بالعنقود إليه فتسلمه الوالد فرحاً مسروراً مغتبطاً ببرّ ابنه ودعا له بالبركة والتوفيق والهداية في أقوم طريق

غير أن الوالد الطيب القلب تذكر زوجته وخدمتها له ولأولادهما فأسرع إليها وقدمه لها فتناولته مبتهجة مسرورة لأنها رأت أن العنقود عاد إلى اليد التي قدمته أولاً ، ولم تقبل نفسها أن تنفرد بأكله فجمعتهم كلهم وقسمت العنقود بينهم ، وأكلوه هنيئاً مريئاً ، وشكروا الله الذي ألف بين قلوبهم وأودع فيها المحبة وأسبغ عليهم هذه النعمة

وهكذا يكون تبادل المحبة بين أفراد الأسرة

الواجب للخدم

أخشى مُربيتي إذا طلع النهار وأفزع

وأخاف والدتي إذا جنّ الظلام وأجزع

وأبيت أرتقب الجزا ء وأعيني لا تهجع

ماضرّنى لو كنت أسـ ـمع للكلام وأخضع

ماضرّنى لو صنت أثـ ـوابى فلا تتقطع

وحفظت أوراق محـ ـفظتى فلا تتوزع

فأعيش آمنة وأسـ ـرح فى الهناء وأرتع

المرحوم حافظ إبراهيم

٢ — الخدم وإن كانوا محتاجين إلى إحسانك ولكن ليس لك أن تعاملهم بمعاملة القسوة والسب والإهانة فلا تؤذي أحداً منهم ولا تنهره بكلام [illegible] لأن ذلك يسوؤه ويحزنه [illegible] ويكون [illegible] خدمتك ويدل على قلة أدبك وسوء تربيتك [illegible]

٢ — يجب عليك محبة مربيتك واحترامها لأنها فى منزلة والدتك ولها عليك فضل التربية

كما أنه يجب معاملة الخدم جميعاً بالرفق واللين والإحسان والعفو عن هفواتهم والتزام الوقار عند مخاطبتهم واجتناب المزاح معهم لأن هذا مما يحط من قدرك عندهم ويجرئهم عليك ويجعلهم يحتقرونك ، وربما سمعت منهم كلاماً لا يليق بالبنت أن تسمعه فيسبق الى لسانك فى محادثاتك مع سواك

٣ — حفظاً لمكانتك ومنزلتك عند الخدم لاينبغى مخالطتهم مخالطة ودية فان ذلك يؤدى فى الغالب الى سوء الخلق وفساد التربية

٤ — اعلمى أن الخدم مفاتيح أسرار البيوت ينقلون مايسمعون ومايرون فحاذرى أن تلقى امامهم أمراً يتعلق بداخلية بيتك أو أن تطلعيهم على حقيقة ثروتك وكونى رقيبة عليهم فى كل مايعملون فبذلك تأمنين مكرهم وتطمئنين على بيتك وأموالك

٥ — اذا قام خادم أو خادمة بعمل جميل فلا تتأخرى عن تقديم شكره مكافأةً وتشجيعاً له [illegible] [illegible] [illegible] الإحسان [illegible] [illegible]

الواجب للجيران واولادهم

١ — يجب على البنت العاقلة محبة جيرانها القريبة بيوتهم من بيت أبيها وأمها لأنهم أقرب الناس إليها بعد أهلها ويشاركون والديها فى أفراحهما ويواسونهما فى أحزانهما و يساعدونهما فى أعمالهما و يقضون حاجتهما ويشتركون معهما فى المنافع و يتعاونون معهما على دفع الضار كما أن والديها يحبانهم ويحترمانهم ويريدان لهم الخير

٢ - عليها أن تتودد إلى أولادهم كلما سنحت لها الفرصة وتزورهم وتسأل عن مريضهم وعمن يغيب منهم وأن تشترك معهم فى كل ما يعود عليهم بالخير والانتفاع به

٣ — لاينبغى لها أن تؤذى أولاد الجيران لابالقول ولابالفعل عملاً بقول الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره »

بل تجتهد فى دفع الأذى عنهم والدفاع عن كيانهم وسمعتهم

٤ — أما اذا كان الجار جارسوء وأولاده من ذوى الأخلاق الفاسدة وجب عليها الابتعاد عنهم وعدم الاختلاط بهم محافظةً على الشرف والكرامة والسلامة

فهيمة وابنة جارتها

دخلت فهيمة حديقة منزل أبيها فوجدت هناك كرةً جميلةً وأخذت تضربها
وتلعب بها ، فلما رأتها ترتفع فى الهواء وتنزل كلما ضربت بها الأرض أعجبت
بها وفرحت فرحاً عظيماً

ثم خطر ببالها أن الكرة ليست ملكاً لها وربما كانت لخديجة ابنة الجيران
لأن حديقتهم مجاورة حديقتها لا يفصل بينهما إلا حائط قصير ، فعزمت على
ردها إليها ، ولكن الطمع وحبها فى اللعب منعاها عن ذلك فى أول الأمر ،
فاستمرت على اللعب مدةً من الزمن ، غير أن ضميرها الطاهر صار يردد عليها
أن الكرة ليست ملكاً لها فلا يجوز اغتصابها ولا اللعب بها دون إذن
صاحبتها حتى غلب عليها هذا الفكر البرىء السليم فذهبت إلى خديجة
وقالت لها :

ياجارتى هل ضاع منك شىء ؟

قالت نعم وقعت كرتى المرحة فى حديقتكم

فأرجعتها إليها فى الحال

ففرحت خديجة فرحاً عظيماً بعد أن عثرت كرتها ، وشكرت فهيمة على
أمانتها ومعروفها ثم قالت لها : يا أختى العزيزة أرجو منك أن تأخذى هذه
الكرة هدية منى وتلعبى بها كما شئت ، فقد كانت ضائعة . وكان يمكنك أن

تستقلى بها ، ولكن عفتك وضميرك الحى أبيا عليك ذلك فلم تفعلى

فقالت لها فهيمة : شكراً لك يا أختاه كيف يجوز لى أن أستقل بها وهى ليست ملكا لى وهل يجوز للإنسان أن يأخذ شيئاً لم يملكه ؟

ألم تعلمى أن الإنسان إذا وجد شيئاً وجب عليه أن يرده إلى صاحبه متى عرفه أو يودعه أمانة فى القسم التابع له حتى يهتدى لمعرفة صاحبه فيعطيه إياه كما نصحنى المعلم بذلك ؟

فقالت لها خديجة : ما أصدقك يافهيمة وما أطهر قلبك وما أعظم أمانتك ! حفظك الله وحفظ عليك العفة والأمانة ولا حرمنى من ذلك وصحبتك محبتك على الدوام

أنشودة الصباح

ربنا يا ذا التجلى والجلال   يا خفى اللطف يا رب الكمال

هب لنا صحة [illegible]   [illegible] ورضنا فى كل حال

[illegible]   [illegible] بالقلوب

[illegible]   [illegible] فى كل [illegible]

ربنا ها قد مددنا باليدين ترتجي رحمةً للوالدين
فتقبل واقض عنا كل دين ربنا وابعث لنا الرزق الحلال

* * *

ربنا اللهم أصلح شأننا وأقم في نفعنا حكامنا
ربنا واحفظ لنا أوطاننا واجعل الملة في أوج الكمال

(المرحوم شوقي بك)

الواجب على البنت في البيت

١ — عند دخولك البيت اصعدي درجات السلم بكل رزانة وسكون ولا تضربي بأرجلك ولا تزعجي من في المنزل بصراخك وضوضائك

٢ — عندما تقابلين والدتك [illegible] حييهم بكل احترام [illegible] ثم اذهبي إلى غرفتك الخاصة [illegible] وكراستك [illegible] حيث لا [illegible] متى أردت [illegible] [illegible] [illegible]

٣ — احترمي حقوق كل فرد في عائلتك [illegible] [illegible] [illegible]

٤ — اذا كان بالمنزل ضيوف فلا تدخلى عليهم إلا بعد أن يدعوك والدك أو والدتك للسلام عليهم

٥ — اذا دخلت مكتب أبيك أو أحد إخوتك فلا تحاولى قراءة ما تحتويه من الرسائل والكتب ولا تأخذى قلماً أو ورقةً أو دواةً أو أى شئ من المكتب الا بعد استئذانه والسماح لك به

٦ — إذا كنت فى حضرة أبويك أو اخوتك وسمعتيهم يتكلمون فى شأن خاص فلا تخوضى فى حديث غيره ولا تتكلمى الا بما يناسبه ولا تحيى الا اذا شئت

٧ — اجتنبى الجدل والمحاجة واذا رأيت أمراً مخالفاً لك فى الرأى فلا تغضبى ولا تملئى الدنيا صياحاً وكدراً ولا تتلفظى بالسباب لأن الغضب وشدة الرحمة لا يقيمان أحداً

وربما كانت حدة سبباً فى حصول مشاجرة داعية لإضعاف الثقة والمحبة

٨ — لا تمشى فوق ذوات البيت كما أنه لا يليق أن تتخذى البنات أن (الدرابزين) زحلوقة اذ ربما يسقط بك فيكسر عضو من أعضائك أو يصيبك أذى وأقل ذلك يوسخ ثيابك التى يجب تمام المحافظة عليها

٩ — لا تتخذى السطح محلاً لجلوس أو مرصداً بالذات لأن الشمس تغير ... وربما سببت لك الحمى أو الصداع

١٠ — أحسنى معاملة من يكون معك فى البيت وكونى عنوان البشاشة

واللطف والتواضع فلا تؤذى أحداً من الخدم أو تهينيه بكلام مؤلم لأن ذلك يدل على نقص العقل وسوء التربية

١١ — اذا طلبت من أحد شيئاً يجب أن تقولى له ولو كان خادماً من فضلك افعل كذا اصنع معى معروفا بفعل كذا أرجو منك أن تحضر لى كذا أرجو منك اعطائى كذا

فإن هذا مما يدل على حسن تربيتك ويزيد فى محبة غيرك إياك واحترامك وتعظيمك ويرغب الناس فى خدمتك وإجابة سؤلك

١٢ — لا تسألى أحداً حاجةً بوجه عبوس ، ولا تستعملى البكاء وسيلةً لقضاء مآربك ، فإن هذا من أفعال الطبقة السافلة المنحطة والجاهلة الممقوتة

١٣ — لا تستعملى الخداع والحيلة فى الحصول على طلباتك بل اطلبيها بالقول الصريح الصادق المطابق لفعلك فتحمدى وتشكرى ويحبك الجميع

١٤ — اتركى التشاكس والتشعب مع أخواتك بل ومع الخدم أيضاً واشتغلى بما ينفعك ولا تحدى الطبع سخية لك فحرى على نفسك البلاء والشقاء

١٥ — لا تتظاهرى بأنك محرومة إذا أعطيت نصيبك من كل شئ بل كونى قانعة فالقناعة دليل العفة وغنى النفس

١٦ — لا يليق أدباً وشرعاً نقل مايقع فى منزل من الأحاديث لأحد

من الناس ولو كان من أقاربك ، ولا إفشاء سر أحد من أسرتك فهذا يعد من الفتنة وإذاعة الأخبار المنزلية مما لا يليق لدى العرف ولا الشرع

١٧ — إذا رأيت سيدات فى المنزل ودعيت لمقابلتهن وجب عليك أن تُحَيِّيِهِنّ بالمصافحة باليد والسلام باللسان لأنهن فى منزلة والدتك وقابليهنّ بكل بشاشة واحترام ، وابتعدى عن عادة التقبيل لأنها عادة مرذولة ممقوتة علاوة على ضررها الصحى

١٨ — لا تبتسمى من غير مناسب ، ولا تضحكى لأقل حادث فى المثل ضحك بلا سبب قلة أدب ، والبسى لكل حالة لبوسها ، فلا تفرحى فى موضع الحزن ، ولا تحزنى فى موقف الفرح

١٩ — لا تستعملى الحيوان الصغير الضعيف (مثـل الهرّة والكلب) آلة للهوك واعلمك فإنه يألم كما تتألمين ، ولا تسيئي معاملته ولا تقبليه أو تضعيه فى صدرك فربما كان به مرض فيصيبك منه أذى ، هذا إلى قذارته ووساخته

٢٠ — إذا جاء وقت العشاء فكلى ثم استريحى قليلاً حتى يهضم الطعام ، ثم ذاكرى دروسك ، وتوجهى لغرفة نومك ، واخلعى ملابسك والبسى ملابس النوم

٢١ — إذا خلعت ملابسك عند النوم فضعيها منتظمة على الشماعة (الشماعة) وإياك أن ترميها فى غرفة أيا كان فيصعب عليك جمعها صباحاً ولا تنسى تنظيف حذائك قبل النوم

٢٢ — متى دخلت سرير النوم فاحمدى الله الذى حفظك طول نهارك وساعدك على إتمام الواجب عليك واسأليه أن يحفظك فى منامك وأن يعافيك فى بدنك

واجتهدى أن تنامى مبكرا لكى تستيقظى مبكراً ، فإن ذلك أدعى لنشاطك ، وأسلم لعقلك وجسمك ، ولا تنسى أن تسلمى على والديك قبل النوم لتودعيهما

٢٣ — لاتحدثى قلقاً وإزعاجاً لمن يكون دائما بجوارك واجتهدى فى ألا تنامى إلا بعد تنظيف أعصائك الخارجية والقيام بصلاة العشاء والدعاء لله بأن يقيك شر حوادث ، وأن يبارك لك فى صحتك وحياتك ودينك

٢٤ — لاتنسى تشكرى من أحسن إليك أو قام لك بخدمة بسيطة

أنشودة المساء عند النوم

بذكركَ يا إلٰه العالمينا ... ننام من الحوادث آمنينا

ننام وأنت حِصن النائمينا ... ونسأل أن تحسّنا اللّعينا

ننامُ على التندُّم والمتاب ... ونسألك الهداية للصواب

وندعو للمريض والمصاب ... وكل مجاهد والغائبينا

إلٰهي قد أتيتك قبل نومي ... مقرًّا بالإساءة طول يومي

دعوتك والضمير يطيل لومي ... وإنك أنت خير الراحمينا

إلٰهي إن ظلمت وإن كذبت ... وإن يوماً بلا سبب غضبت

فإني يا غفور إليك تبت ... وإنك أكرم المتجاوزينا

إلٰهي اعطف على وطني وداري ... وأكرم والديّ وراع جاري

وقصر ليلتي واجعل نهاري ... نهار العالمين الصالحينا

(المرحوم شوقي بك)

الحياة الاجتماعية

معرفة الله تعالى

الله جل شأنه — له الصفات العالية
رب السماء والأرا — ضى والمياه الجارية
ورازقك الذى حبا — ك نعمة وعافية
يسمع ما تقوله — فى السرّ والعلانية
ويبصر النملة فى — جنح الليالى الداجية
مقتدر ذو رحمة — وواحد ه مصية
وحسن من الله لدى — علم كل خفية

(الهراوى)

الله حى قديم

ربنا جلّ علاه — ما لنا رب سواه
كل من حررت رصده — حررت بحر اسمه
اسم الله الكريم — دائم حىّ قديم
أبدع الكون العظيم — مودعاً فيه العجب
مودعاً فيه الذى — أنه الله حسيب
ماله فيه مثيل — جل من أعلاه رب

(العمرى)

محبة الله وتعظيمه وطاعته

ومحبة الرسل وطاعتهم

الواجب الديني على البنت

١ ـ اعلمي أن الله تعالى خلقك من العدم وجعل لك لساناً تتكلمين به ، وعينين تبصرين بهما الاشياء الحسنة فتفرحين برؤيتها ، والأشياء القبيحة فتبعدين عنها ، أذنين تسمعين بهما النصائح الأدبيــة والفوائد العلمية ، ويدين تجلبين بهما الخير وتدفعين عنك الشر ، ورجلين تمشين عليهما وتسعين بهما إلى ماينفعك ، وتفرين مما يضرك ، وعقلاً مميزاً تميزين به الحق من الباطل

فيلزمك أن تعظمي خالقك هذا الإله العظيم ، وتشكريه على نعمه التي أنعم بها عليك ، وتحبيه أكثر من محبتك لأبويك وأستاذك بل أكثر من محبتك لنفسك لأنه كل خير لك ، وهو الذى يمدك من نعمته وقدرته بكل مالك من حياة وصحة وثروة وسعادة

٢ ــ إن تعظيم الله ومحبته وشكره يكون بعبادته وامتثال أوامره واجتناب نواهية وإذا عظمت خالقك وامتثلت أوامره أعطاك أكثر مما تريدين ويحبك ويحبب فيك جميع الخلق ويوسع لك فى الرزق ويكون حافظك فى كل وقت من كل مايؤذيك فى الليل والنهار

٣ ـ اعلمى يا ابنتى أن الله سبحانه وتعالى هو الذى خلق لك الأرض وأجرى لك فيها الأنهار والبحار وأنبت لك فيها النبات والأشجار لكى تشربى الماء العذب وتأكلى من النباتات والأثمار وتتمتعى برؤية الحدائق والبساتين

وهو الذى خلق السماء بناء وسخر الرياح والسحب والشمس والقمر والكواكب لتأدية أعمال نتيجتها حفظ حياة العالم ، وخلق لك الحيوانات والطيور والأسماك لتتغذى منها ، فوجب عليك احترامه والخضوع لأحكامه

٤ ـ يجب عليك محبة الله وتعظيمه ومحبة الرسل الكرام وتعظيمهم والاعتقاد بأنهم أنبياء معصومون من الذنوب والخطايا ، وهم خلق منهم أرسلهم الله ليهدوا الناس إلى الطريق المستقيم ويبلغوا رسالات ربهم كما قال الشاعر محمد الهراوى رحمه الله

خاتم الرسل (محمد) سيد الخلق الممجد
جاء بالقرآن أحمد هادياً بالمكرمات

قبله البيت الحرام وصفا [illegible]
وبه حج [illegible] [illegible] [illegible]

قبله قد جاء (عيسى) قبل ذا من جاء (موسى)
كلهم للناس وصى بالآيات البينات

٥ — اعتقدى وآمنى بكتاب الله (القرآن الكريم) وكتبه المنزلة واعلمى عما جاء به من القواعد الدينية والأحكام الشرعية لتفوزى برضاء الله ورحمته

٦ — اعتقدى بأن لك ديناً ترجعين إليه فى أمور الدنيا والآخرة يبين لك الحلال من الحرام والنافع من الضار وما ينبغى لك عمله وما يجب عليك تركه

واعلمى أن جميع الفضائل مبنية على أساس الدين ، أما الرذائل فجميعها منهى عنها فى كل الكتب السماوية (القرآن والتوراة والإنجيل والصحف من قبل)

٧ — إذا دخلت مسجداً للصلاة فأدى بآداب دينك واستغفرى الله وتوبى إليه مما وقع منك من الذنوب والخطايا وقومى بما فرضه عليك من الواجبات الدينية من صلاة وعبادة وارفعى أكف الضراعة بالدعاء وقولى « رب أسألك صلاح الحال ، والهداية لصالح الأعمال ، والإعانة على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك والتوفيق لما تحبه وترضاه يا الله »

٨ — أمرك الله أن تطهرى بدنك وثيابك من جميع الأوساخ والنجاسة حتى لا تقع العيون على منظر قبيح أو تشمئز النفوس من رائحة كريهة ، كما أنه أمرك بتطهير نفسك وإخلاص ضميرك من الغش والنفاق والخداع والضغينة والحقد والحسد والخيانة والغدر وغير ذلك من أنواع الفساد والشقاء فى الدنيا وأسباب العذاب فى الآخرة

٩ — أمرك الله بإقامة الصلاة وهى تتلخص فى استقبال القبلة (الكعبة) والقيام والركوع والسجود (كما هو مذكور فى كتب الديانة) شكراً لله على جليل نعمائه وحمداً على جزيل آلائه التى لا تعد ولا تحصى

١٠ — أمرك الله بالصوم (متى بلغت سن العاشرة) وهى ترك الأكل والشرب والامتناع عن اللغو من الكلام نحو السب والشتم مدة (شهر رمضان المعظم) نهاراً وذلك رياضة للنفس وكبحها عن الشهوات وتخليصها من الرذائل وتعويدها تحمل الصبر والجلد لكى تشعرى بحال الفقير وما يقاسيه من ألم الجوع فتعطفى عليه وتتصدقى بالإحسان إليه

١١ — أمرك الله بالزكاة وهى التصدق ببعض مالك على الفقراء والمساكين لتعودى نفسك السخاء والجود على الفقراء والضعفاء وتتخلصى من رذيلة الشح والبخل التى توقع الإنسان فى البلاء والشقاء

١٢ — أمرك الله بالحج فى العمر مرة متى استطعت إليه سبيلاً وهو زيارة الكعبة الشريفة (بيت الله الحرام) فى وقت مخصوص بين عيدى الأضحى لتعتاد نفسك الغربة عن الأوطان وتجتمعى فى صعيد واحد مع المسلمين والمسلمات للاتحاد والتعاون على البر والتقوى ولا تعاونى على الإثم والعدوان

هذه هى أركان الدين الإسلامى باختصار فعليك بها لتفوزى برضى ومحبة رب العالمين والسعادة فى الدارين

البنت الصالحة التى تخاف الله

اتفق يوماً لعزيز وأخته عزيزة أن أبويهما خرجا لقضاء مصلحة وتركاهما
وحدهما فى البيت ، فبعد خروجهما

قال عزيز لأخته هيَّ بنا ياعزيزة إلى غرفة الطعام نفتش فيها لعلنا نجد
شيئاً من الحلوى أو الفطير فنقسمه ونأكله معاً

فقالت عزيزة لا ياأخى فإن ذلك يغضب والدينا ويعد خيانةً مما

فقال لها عزيز ومن الذى يرانا الآن حتى يخبرهما ؟

قالت عزيزة أخطأت ياأخى أما تعلم أنه توجد عين لا تنام ناظرة لنا
على الدوام ترى كل الأنام ، وكل شىء حتى عن
الأفكار ولو كان فى قاع البحار لا تحجبها الظلمات
والأستار

قال عزيز وماهى ياأختاه ؟

قالت عزيزة هى عين الله الساهرة التى لا تخفى عليه خافية فى الأرض
ولا فى السماء .

فطأطأ عزيز رأسه وقد علا وجنتيه احمرار الخجل ثم قال

صدقت يا أختي فإن الله سبحانه وتعالى عالم بجميع المخلوقات فليس في الوجود شيء إلا أحاط به علما

فسرّت البنت غاية السرور بقبول عزيز نصيحتها وتسليمه بحسن عقيدتها عن طيب خاطر وأهدته لوحة ذات برواز جميلة حوت نسخة من النور ومكتوب حولها

« لله نور السموات والأرض »

« إن الله بصير بالعباد »

محبة البنت لأولي الأمر وطاعتهم

١ — اعلمي يا أختي أنه لا بد لبقاء عالم هذه الحياة دنيا وحفظ الأديان والعمل بما أتت به الرسل [illegible] من [illegible] يسع [illegible] من وجود أشخاص من الناس يتولون أمورهم [illegible] أصلا [illegible] تعدى بعضه على بعض وتسود [illegible] حتى لا يختل نظام الكون وتهمل الشرائع والأديان ويعتدي الناس بعضهم على بعض بالقتل والنهب والسلب وهتك الأعراض ظلم قويهم ضعيفهم ويتعدى شريرهم وخبيثهم على صالحهم وطيبهم ويفعلوا كما تفعل البهائم والوحوش ، وهؤلاء

الأشخاص هم رجال الحكومة ، وهؤلاء الأشخاص هم الذين سماهم الله فى كتابه المبين (بأولى الأمر) وأمرنا جميعاً رجالاً ونساء أن نطيعهم كما نطيع الله ونطيع رسله إذ قال

« يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ »

فالواجب عليك احترامهم وتعظيمهم وإطاعة أوامرهم وعدم احتقار أحد منهم مهما كانت صفته أو صغرت وظيفته

محبة البنت لوطنها

اعلمي أيتها البنت العزيزة أن وطنك هو البلد الذي فيه وُلدت، وبه وُجدت وفيه يوجد أبوك وأمك وجميع أسرتك وأحبابك

وطنك هو الذي تشربين من ماء أنهاره، وتأكلين من نباته وثماره، وتعيشين فوق أرضه وتحت سمائه، وتتمتعين بخيراته ومسراته وتتنزهين في رياضه وبساتينه

وطنك هو الذي تتربين في مدارسه وتحميك من الأجانب عساكره وتحافظ عليك من اللصوص شرطته وخفراؤه وتخلص لك حقوقك من الأعداء قضاته وحكامه

وطنك هو الذي يخدمك جميع أهله وسكانه وأنت في راحة وطمأنينة خاطر وأنت ربما لا تعرفين خدمتهم لك لأنهم يحفرون فيه الأنهار والترع لتشربي من مائها العذب وتسقى حقولك وزروعك ويقيمون الجسور والقناطر ويحفرون المصارف ويحافظون على [illegible] وزراعتك [illegible] من الغرق والقحط ويشيدون السكك الحديدية والمراكب البحرية والسفن التجارية وطرق المواصلات التي تنقلك من جهة إلى أخرى غاية السرعة والسهولة والراحة

هذا هو وطنك الواجب عليك أن تعرف له حق هذه المزايا الجليلة والعوائد العظيمة ، وتلاحظ أن في رقبتك ديناً تؤديه له طول حياتك وهو أن تبذل جهدك في خدمته خدمةً صادقةً لأجل منفعته واستقلاله لأن خيرك وشرفك وسعادتك وراحتك متوقفة عليه وعائدةً إليه

اذا عرفت ذلك وأردت أن تقوم بما يجب عليك من خدمة الوطن يلزمك أولاً وقبل كل شيء أن تجتهد في تحصيل العلوم والمعارف التي بها يتيسر لك القيام بذلك على الوجه الأكمل لأنه لاسبيل الى نفع نفسك ووطنك الا بالعلم والمعرفة

وكذا يجب عليك محبة وطنك ومحبته لا تكون إلا بحبك لأهله والسعي في نفعهم وسعادتهم ونشر العلوم والمعارف بينهم ، والاتحاد معهم على مافيه نفعه وتقدمه ، لأن الانسان لا يكون في معيشة طيبة سعيدة الا إذا كان أهل بلده طيبين سعداء (والسعيد من سعدت به الناس)

والخلاصة أن الانسان ينتفع بنفع وطنه ، ويتضرر بضرره ، ويسعد بسعادة أهله ، ويشقى بشقاوتهم ، ومحبته هي الشعور الذي يذكي في النفوس حب الاستبسال في رفعه والدفاع عنه ، ومن العلوم المشهور أن

حب الوطن من الإيمان

فإذا سألك سائل عن الوطن الذى تحبينه وتفدينه وترجين نفعه وخيره وتقدمه وسعادته فقولى بلا تردد بلسان نطق فصيح

مصر وطنى العزيز

واذكرى هذا النشيد وترنمى به

مصر العزيزة لى وطن ... وهى الحمى وهى السكن
وهى الفريدة فى الزمن ... وجميع ما فيها حسن
لسمائها الصيت البعيد ... ولأرضها الخصب المزيد
ولنيلها الوافى السعيد ... كل الأيادى والمنن

(المرحوم شوقى)

مثال الوطنية الصادقة

كانت فى إحدى قرى جبال (الألب الطليانية) فتاة تسكن مع أمها بعد أن مات أبوها دفاعاً عن وطنه ، وكانت هذه الفتاة لا تنفك تذكر موت أبيها الفقيد ، وقلبها يتفطر من أجله أسًى وأسفاً ، ولم يكن لها من عزاء سوى أنه مات شهيد الوطن ، شهيد الحرية ولكن [illegible] وكانت رجاء أن تموت هذه الميتة الطاهرة الشريفة

فاتفق ذات يوم من أيام الأعياد والجنود الإيطالية فى لهوهم وانصرافهم عن الواجب عليهم ، أن أحد العدو يتسلق الجبال ويتخير الطرق لساعة هجوم فاصل وموقعة حاسمة ، وبينما هو كذلك كانت البنت الطليانية تتريض بجوار بعض الجبال فخطر لها أن تتسلق أحدها تسليةً للنفس عن همها وبعثاً للنشاط والسرور ، فلما أدركت القمة إذا بها عند الحطب الذى كان موضوعاً بمعرفة الجنود الإيطاليين لإشعاله إيذاناً بالخطر عند هجوم العدو

فنظرت يميناً وشمالاً فاذا بعض الجند من العدو فى تدبير وتفكير وإذا قومها فى لهو وتغرير ، فأيقنت أن الخطب حالّ بهم والبلاء نازل عليهم إن لم يسارع الى إشعال الحطب ، فأوقدته وكان منقوعاً فى زيت النفط فسرت فيه النار كلمح البصر واندفع لهيبها فرأته جنود العدو فجرت تستطلع الخبر فلمحت الفتاة هاربةً فأطلق بعضهم النار عليها فأصابها فى ذراعها واسكنها من ذعرها ووجلها لم تحس بالجرح الا بعد أن بلغت كوخها حيث أنهكها الضعف فخرت مغشياً عليها ، فحملت أمها بعنى بها حتى أفاقت وقصت عليها قصتها

فتوجهت أنظار القوم وهم فى غيهم ونشوة طربهم فهبوا مذعورين خشية أن يصيب البلاد مكروه ، فأقبلوا على أداء الواجب وامتشقوا الحسام وتأبطوا البنادق وأنذروا العدوّ بالويل والثبور وعظائم الأمور

فلما رأى صدق عزيمتهم وحسن استعدادهم وشدة بأسهم أيقن بالفشل وترك مراكزه التى كان قد احتلها ورجع أدراجه

وكان للست (الطليانية) هذا الفخار العظيم والشرف السامى فكأنها كانت من ملائكة الرحمه هبطت فأنقذت قومها من كارثة كادت تفتك بهم و بلية أوشكت أن تقضى عليهم

فهكذا السات الوطنيات الصادقات المخلصات ، ولمثل هـذا فلتعمل العاملات .

(عن كتاب الأخلاق للسات باختصار)

أنشودة في حب الوطن

نفسي فداء الوطنِ   والنفس أعلى ثمنِ
يهون في سبيله   لديَّ كل حسنِ
غذيت من نباته   مكوِّناً لبدني
كم شربت سلسلاً   من مائه العذب الهني
ومن شذى نسيمه   شممت ما ينعشني
وفي رياض أرضه   شهدت ما يعجبني
من زهرة جميلة   ووردة وسوسن
وما ألذ رؤيتي   آثار من سبقني
تبعث فيَّ غيرةً   للمجد تستفزني
من هرم ومعبد   ومن كنوز مدفن
عهدٌ عليَّ خدمتي   لمصر طول الزمن
هبوا بجمعكم   فليحي عز الوطن

(الأناشيد)

محبة الوطن للجماعة البشرية

اعلمي يا ابنتي الميمونة أن الله عز وجل جعل نظام العالم مرتبطاً بعضه ببعض فلذلك كانت الجمعية البشرية (أعني بها الأمم المختلفة والدول المتعددة) كالأسرة الواحدة تسعى في عمران هذه الدنيا التي هي بيتها وتتبادل بينها المصالح ومنافع فصالح خدمتك لوطنك يقضي أن تحبي لجميع أعضاء الجماعة البشرية (أي الناس كلهم) ما تحبين لنفسك، وأن تحترمي أفراد الهيئة الاجتماعية وتعامليهم بالرفق واللين والصداقة والأمانة حتى تصل إليك منهم منافعك ومنافع وطنك إذ لا غنى لك ولا غنى لهم عن هذا التبادل المشترك [illegible] مستمرة

وبذلك تقوى بين وطنك وبين جميع الأمم أسباب الارتباط والمحبة وتتوفر فيه وسائل المدنية والعمران التي لا يقوم بها الوطن الواحد منفرداً

[illegible] البشرية تقضي عليك ألا تتعدي [illegible]
ولا في [illegible] والأعراض، وكما أنه لا يحب أحد أن تتعدى على كرامة دينه
أو [illegible] وتحتقر عاداته وعوائد بلاده [illegible]
أمة أخرى [illegible] وتحتقر [illegible]

الواجب على البنت لنفسها

كلما تقدمت البنت فى السن زادت عقلا وثباتا ورزانة فلتفكر فى الواجب عليها لنفسها (أى لجسمها وروحها)

أما الواجب لجسمها فمراعاة القوانين الصحية التى ستتعلمها فى المدرسة ، وهى تنحصر فى جودة الغذاء ، ونظافة البدن (أى غسله باعتناء ولو مرةً فى كل أسبوع لإزالة ما به من الأوساخ والعرق) وتجديد هواء المنزل كلما تغير واجتناب الانتقال من الحر الى البرد ؟ وعدم التعرض لتيار الهواء وشرب الماء البارد عقب الحرارة ، أو العدو واستعمال الرياضة البدنية التى تعود عليها بالصحة والقوة

أما الواجب لروحها فينحصر فى تغذية عقلها بالعلوم والمعارف والابتعاد عن البطالة والكسل وألاَّ تقبل الذل والضيم والهوان ، وأن تعرف لنفسها حقها وقدرها فلا يأخذها العزور والادعاء وألاَّ تكون محبة لذاتها (أى تؤثر نفسها على غيرها) بل تكون محترمةً لنفسها لتكون محترمةً من سواها ، وأن تبتعد عن الملاهى والمحرمات والوقوع فى هوة الفساد والشهوات لتكون سيدةً مستقيمة شريفة

يجب عليك أيتها البنت أن تامى أحوال نفسك حتى اذا رأيتها جانحة الى السيئات فازجريها بقولك يا نفس أما تخشين العار ؟ أما تذكرين ما بعد

هـذه الدار ؟ أما تتقين الملك القهار ؟ أما تعلمين أن عاقبة المتقين الجنة ، وأن عاقبة الأشرار الفجار النار ؟

يجب عليك فى كل يوم قبل الدخول فى النوم أن تحاسبى نفسك وتنظرى إلى ما كسبتيه فى النهار من حسنة فتشكرى الله عليها ، وما ارتكبت من سيئة فتستغفرى منها ، وتندمى عليها ،وتعزمى عزماً تاماً على عدم العودة إليها ، وسائلى نفسك ماذا تصنع فى غد من الحسنات ؟ وتسألى الله تعالى أن يعينك على إتمامها والابتعاد عن الزلات والفساد وأن يهديك إلى طريق الخير والرشاد

الواجب على البنت لغيرها

على البنت واجبات تؤديها لغيرها وهى

١ ـ معاملته بالحسنى والعدل والإنصاف فلا تفعل معه مالا تريد أن يفعله معها ، فكما أنها لا ترغب فى أن أحداً يؤذيها فى شخصها ولا مالها ولا شرفها ولا عرضها فلا يحسن بها أن تتعرض لأذى أحد فى كل ذلك

٢ ـ عليها مراعاة الذمة والشرف والوفاء فى معاملتها سواها فإذا اقترضت نقوداً من أحد وجب عليها سدادها فى مواعيدها ، ولا تغتش ولا تخون ولا تسرق

٣ ـ إذا أرادت أن تكون محبوبة محترمة عند الناس فعليها محبتهم

واحترامهم ، و إذا شاءت أن يشكروها على معروف أسدته إليهم فلتشكرهم على إحسانهم إليها

و إذا أرادت أن يكونوا صادقين معها فلتكن صادقةً معهم قولاً وفعلاً

و إذا أرادت ألاّ يفشوا لها سراً فلتحافظ على أسرارهم

٤ ـ لتتعود بذل النفس وتضحية الذات عن غيرها فتجد فى ذلك راحة الضمير وهناءة البال و بخاصة إذا أتت من الأعمال مايدفع مصيبة أو ضرراً عن غيرها فبذلك تستحق كل شكر وثناء وتعد من أشرف النساء وأشجعهن

الواجب على البنت للحيوانات

الرفق بها والشفقة عليها

١ ـ لتعلم البنت أن الله سبحانه وتعالى قد فضل الإنسان على سائر الحيوان بما خصه به من حكمة العقل و موهبة النطق ، وسخر جميع الحيوانات لمنافعنا وقضاء حاجتنا وحملنا أسفارنا وأوجدها لنتخذ من ألبانها شراباً سائغاً ، ومن لحومها أغذيةً طيبة ، ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها ملابس وأغطية وفرشاً

فهذه الحيوانات من أعظم النعم التى أنعم الله بها علينا وعليها

فإذا كان الله لم يخلق هذه الحيوانات إلا لمنفعتك وأنت تشاهدين ذلك كل يوم فالواجب عليك أن ترفقى بها وتشفقى عليها وألّا تحمليها من الأشياء

مالا تطيق حمله وأن تعطيها حظها وما يكفيها من المآكل والمشارب والمنازل لأن في ذلك منفعتها وصيانتها و بذلك تكونين قد أحسنت إليها نظير فوائدها التي تجود بها عليك كل حين

٢ — لتبتعد البنت من تعذيبها بالضرب أو الجوع أو العطش وألاّ تمثل بخلقتها فلا يباح لها قطع ذيولها أو آذانها أو أى عضو من أعضائها لأن ذلك غير جائز ومحرم شرعاً

٣ — لتعلم البنت أن جميع الشرائع والأديان قد حثت على الرفق بالحيوان وقامت جميع الأمم البشرية بالدفاع عنها والرفق بها وأسست جمعيات دعتها باسم (جمعيات الرفق بالحيوان) لمعاقبة كل من يهينها أو يحملها فوق طاقتها أو يعذبها بالضرب والحرمان من الأكل والشرب وقد اقتدت بها حكومتنا المصرية وأسست (جمعية الرفق بالحيوان)

وقد تقدمت هذه الجمعية وانتشرت وأصبح لها فروع في المدن الكبيرة بالقطر المصرى ، وغرضها الدفاع عن حقوق الحيوان الضعيف فتعاقب من يسيء معاملته أو يقسو عليه ، وتعتنى بإراحة الضئيل الهزيل و تضع المريض في المستشفيات التي أعدتها لذلك ، وأنشأت موارد الماء منتشرة في مدن كثيرة لسقى الدواب و إطفاء ظمئها

جزى الله المؤسسين لها والقائمين بهذه الخدمة الجليلة الخيرية أحسن جزاء

الرفق بالحيوانات
يدفع كثيراً من الآفات

كانت سيدة غنية تتنزه على ضفة نهر عظيم فنظرت شرذمة (جماعة) من الأولاد يجرون كلباً صغيراً على قنطرة عالية كي يلقوه من فوقها وسط التيار فأشفقت على ذلك الحيوان الضعيف واشترته منهم وحملته إلى قصرها فاستأنس بها ولازمها ملازمة ظلها ، فاتفق أنها لما دخلت غرفتها ذات ليلة طفق الكلب يشم تحت سريرها وينبح فرابها ذاك وشغل فكرها ، فأخذت المصباح وجعلت تنظر تحت السرير ، وإذا بلص مستخف هناك بغاية السكون ينتظر أن تنام فيقتلها وينهب مافى قصرها ، فتقهقرت خفية كأنها لم تره وغلقت الأبواب واستغاثت بأهلها وخدمها فأسرعوا جميعاً إليها وقبضوا على اللص وسلموه الى الشرطى فساقه إلى السجن ، فقدمت السيدة أطيب الحمد لله على خلاص حياتها ولم تشك فى أن سبب نجاتها وإنقاذها هو ذلك الكلب وحقاً أن الرفق بالحيوانات يدفع كثيراً من الآفات

(بحر الآداب ج ٢)

البنت المؤذية لهرتها

كانت لبنت هرة صغيرة فكانت تلعب بها وتؤذيها فتارة تربطها بحبل سميك وتدليها من أعلى البيت ، وتارة تعذبها بسحبها على الأرض وطوراً تجرها وتجرى بها وتضربها حتى كادت تختنق وتموت

وكانت من عادة الهرة المسكينة أن تنام بالقرب من فراش البنت السيئة المعاملة لها ففى إحدى الليالى رأت الهرة ثعبانا غليظا يزحف تحت الفراش فوثبت عليه وجعلت تنهشه بأسنانها وأظافرها ، فتنبهت البنت مذعورةً ، ولما رأت هذا المنظر صرخت مرعجة مستغيثة فحضر والداها وهدآ روعها وقالا لها انظرى فائدة الهرة التى كنت تؤذيها كيف منعت عنك شرّ هذا الثعبان الخبيث ؟ أما علمت بأن تعذيب الحيوان يوجب غضب الديان .

أما سمعت قول المعلم وهو أنه جاء فى الحديث الشريف عن النبى عليه الصلاة والسلام

« دخلت امرأة النار فى هرة — أى بسبب هرة حبستها — لا هى أطعمتها وسقتها ولاهى تركتها تأكل من حشاش الأرض »

فإياك أن تؤذى حيواناً بالضرب أو التعذيب أو تجوعى طائراً أو عصفوراً أو تهملى تقديم الماء اليه ، بل اجتهدى فى الرفق به والاحسان اليه ، فسرت البنت

من هرتها ومن سماع نصائح والديها وصارت تحب الهرة وتكرمها وتبحث عنها اذا لم تجدها فى المنزل

البنت التى تحب الحيوانات وترفق بها

كانت (شفيقة) تعتنى بالحيوانات كثيراً وترفق بها ، ولا تترك وقتاً يمر بها إلا وعملت معها الخير فتارةً ترمى القمح للدجاج والحمام وطوراً تقدم الشعير للفرس والغذاء للحمار ومرة تداوى يد الهرة ، وأخرى تجبر رجل الكلب ، وكانت تفعل كل ذلك بدافع الشفقة والرفق ، لعلمها أن الله تعالى يأمرنا بالرفق بالحيوانات ، وينهانا عن إهمالها فى آلامها حتى اذا مرضت يجب أن نتعهدها بما يخفف عنها ، ويقرب الشفاء منها

واتفق أن نعجة من الغنم ماتت وتركت حملا صغيراً فأرادت (شفيقة) أن تربى هذا الحمل الصغير العاجز عن الاكل وحده لصغره فعلقت جرساً فى رقبته لتعرفه به وصارت تسقيه هى وأختها الصغيرة لبن المعز صباحاً ومساء ، وتقدمان له بعض أوراق النبات الطرية

واستمرتا هكذا حتى كبر الحمل وحسنت حاله واستغنى عن خدمتهما ، ولكنه لم ينس معروفهما اليه فى صغره ، فكان كلما رآهما عرفهما وتقدم اليهما ليشكرهما بحركاته اللطيفة وصرته الجميل وكان لسان حاله يقول (المعروف لا يضيع أبداً)

نشيد الختام

نصائح عامة للبنات

يا بنات النيل هيّا   فى طريق المكرمات
سِرن صبحاً وعشيّاً   بنشاط وثبات

* * *

لا تقصرن الثيابا   ثم تكشفن الرؤوس
ليس هذا مستطاباً   عند أشراف النفوس

* * *

أيها البنت الأبية   احفظى ثوب الإباء
واهجرى كل خطية   واخفضى كعب الحذاء

* * *

اجعلى المشى رويداً   بخشوع واعتمار
وافرضى للّهو حداً   داخلا ضمن الوقار

* * *

واخفضى الصوت حياءً   والزمى نهج السكينة
واعبدى الله رضاءً   تصبحى البنت الأمينة

أنت للأوطان مجـد إن لزمت الامتثال
ولغور النيل عون إن هجرت الابتذال

* * *

فارفعى مصر مناراً واخدميها باحترام
واعملى ليلا نهاراً لتعيشى فى سلام

انتهى ولله الحمد

وكان الفراغ منه فى يوم الأربعاء ٤ محرم سنة ١٣٧١ هـ، ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٥٢

فهرس

(صائح عامة للبنات)

تم بعون الله طبعه فى يوم الأربعاء ٤ محرم
سنة ١٣٧١ هـ — ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٥٢ م



لواضعه

السيد

على فكرى

الأمين الأول لدار الكتب المصرية سابقاً

هذا الكتاب يقع فى خمسة أجزاء

فالجزء الأول والثانى يشملان مختصر قصص الأنبياء كما ذكرت فى القرآن الكريم

والثالث يشمل مختصر سير الخلفاء الراشدين

والرابع يشمل مختصر أئمة الدين والصالحين

والخامس يشمل مختصر سير أمهات المسلمين وبعض الشهيرات من النساء المسلمات وقد توخى فيه واضعه ، سهولة العبارة ، وحسن الأسلوب ، ليكون سهل الفهم ، مناسباً لمدارك الطلاب

يطلب من :

دار إحياء الكتب العربية

عيسى البابى الحلبى وشركاه

صندوق بريد الغورية رقم ٢٦ ـ القاهرة